

من تراثنا

نحفة أولع باللباب في صناعة الخط والكتاب

الطبعة الثانية 1981

تأليف
عبد الرحمن يوسف بن الصائغ
المتوفي سنة 845 هـ

حققها وقدم لها
وعلق عليها

هلال ناجي

دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع / تونس

الهدايا

الى علامة تونس وشيخ مؤرخيها الاستاذ السيد حسن حسيني عبد الوهاب
أهدي هذا الكتاب هدية الجدول للبحر، وباقية وفاء واعجاب

هلال ناجي

الرموز

م - نسخة دار الكتب المصرية

ت - النسخة التيمورية

ع - نسخة العطارين بتونس

مصادر التحقيق والأحالة

- 1 ادب الكتاب - محمد بن يحيى الصولي - القاهرة - 1341 هـ
- 2 صبح الالهش - احمد بن علي القلقشندي القاهرة - 1914 هـ
- 3 حكمة الاشراق الى كتاب الآفاق - مرتضى الزبيدي - القاهرة 1954
- 4 الخطاط البغدادي علي بن ملال - الدكتور اسهيل انور - بغداد 1958
- 5 الفهرست - ابن النديم - مكتبة خياط - بيروت
- 6 تاريخ الخط العربي وآدابه - محمد طاهر بن عبد القادر الكردي - القاهرة - 1939
- 7 ارشاد الاريب - ياقوت الحموي - طبعه مرجليوث - القاهرة - 1923
- 8 عيون الانباء في طبقات الاطباء - ابن ابي اصيبعة - بيروت 1965
- 9 من شعر ابي حيان الاندلسي - جمعه وحققه الدكتور احمد مطلوب وخديجه الحديشي - بغداد 1966
- 10 تشييد الافهام بما يحسن من الابهام - ابراهيم العصفوري مخطوطة العطارين بتونس
- 11 وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان - ابن خلكان - القاهرة - 1918
- 12 تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - دار الكتاب العربي - بيروت لبنان
- 13 المنتظم في تاريخ الملوكة والامم - ابن الجوزي - حيدر آباد الدكن 1357 هـ
- 11 بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - جلال الدين السيوطي القاهرة 1381 هـ
- 15 الاعلام - خير الدين الزركلي - الطبعة الثانية القاهرة (1951-1959)

- (16) معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - دمشق 1960
- (17) جامع محاسن كتابة الكتاب - محمد بن الحسن الطيبي
بيروت - 1962
- (18) الكامل - ابن الاثير الجزري - مصر 1353 هـ
- (19) البداية والنهاية في التاريخ - ابن كثير القرشي مطبعة السعادة - القاهرة
- (20) شذرات الذهب في اخبار من ذهب - ابن العماد الحنبلي
القاهرة 1350 هـ
- (21) مقدمة ابن خلدون - طبعة مكتبة المدرسة ودار الكتاب
البناني - بيروت 1961
- (22) النجوم الزاهرة - ابن تغري بردي الاتاكي - القاهرة - 1351 هـ
- (23) العبر في خبر من غبر - الحافظ الذهبي - الكويت - 1961
- (24) تاريخ مختصر الدول - ابن العبري - بيروت - 1958
- (25) مفتاح السعادة ومصباح السيادة - احمد بن مصطفى طاش
كبرى زاده - حيدر آباد الدكن 1328 هـ .
- (26) دائرة المعارف الاسلامية - تأليف فنسك ورفقاؤه ترجمة محمد
ثابت الفندي ورفقاؤه
- (27) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - عبد الملك بن محمد الثعالبي
- القاهرة - 1326 هجري
- (28) الفلاكة والمفلوكون - احمد بن علي الدلجي القاهرة 1322 هـ
- (29) الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية - ابن الطقطقي -
القاهرة
- (30) تجارب الامم - احمد بن محمد ابن مسكويه - القاهرة 1914

- 31 نهاية الارب في فنون الادب النويري القاهرة 1374 هـ
- 32 مجلة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية المجلد الاول
القاهرة 1956
- 33 بروكلمان
- 34 ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن امي
الكتب والفنون - اسماعيل البغدادي - استانبول .
- 35 مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
- 36 ابناء الغمر في ابناء العمر - الحافظ بن حجر العقلائي -
مخطوطة دار الكتب المصرية
- 37 الضوء الاعم لاهل القرن التاسع - محمد بن عبد الرحمان
السخاوي - منشورات دار مكتبة الحياة بيروت - لبنان .
- 38 الوافي بالوفيات - الصفدي - دمشق - 1959
- 39 مرآة الجنان وعبرة اليقظان - اليافعي - حيدر آباد الدكن - 1338 هـ
- 40 الاذكياء ابن الجوزي - القاهرة - 1277 هـ

بين يدي لكتاب

عندما تفضل علامة تونس وشيخ مؤرخيها السيد الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب باهدائي مخطوطته الخاصة من هذه الرسالة، اسرعت باحثاً عن اسمها واسم مؤلفها فلم اجد في المخطوطة اشارة الى شيء من ذلك . ثم انشيت اسأل العلامة الجليل عن امرهما فكان جوابه سلباً . فعكفت على النص استقراً سطوره محاولاً التوصل الى تاريخ تقريري للعصر الذي عاش فيه مؤلف هذه الرسالة ومن خلال قراءتي وجدت المؤلف يقف عند عماد الدين ابن العفيف في تعدادة لسلسلة الخطاطين ولما كان من الثابت لدينا ان عماد الدين هذا قد توفي عام 736 هجرية بات متحققاً ان هذه الرسالة قد كتبت بعد ذلك التاريخ .

حاولت بادىء ذي بدء ان احصر مصنفي رسائل الخط في

القرنين الثامن والتاسع الهجريين فاتضح لي ان اشهرهم :

1 (برهان الدين ابراهيم الجعبري مؤلف «الابحاث الجميلة في شرح العقيلة» المتوفى سنة 733 هجرية .

2 (شرف الدين محمد ابن الشيخ عز الدين بن عبد السلام مصنف كتاب «الميزان» في الخط .

3 (شمس الدين محمد بن علي الزفتاوي مصنف «منهاج الاصابة» والمتوفى سنة 806 هجرية .

4 (عبد الرحمان ابن يوسف ابن الصائغ مؤلف «تحفة ذوي الالباب في صناعة الخط والكتاب» ولقد تعذر علي الوقوف على الرسائل الثلاث الاول ، فاما الرابعة فقد اشار عمر رضا كحاله في معجم المؤلفين اليها ج 5 ص 200 ، واحال علي ايضاح المكنون وبروكلمان . فاما بروكلمان فقد ذكر في الذيل 2 ص 166 رسالة ابن الصائغ في الخط واحال علي المجلد الثالث ص 366 من مجلتي المجمع العلمي بدمشق ، وبالرجوع للمجلد المذكور وتحت عنوان (من نفائس الخزنة التيمورية) بقلم عيسى اسكندر المعلوف وجدت الآتي : «وفي قسم صناعة الخط خاصة . . . رسالة في الخط وبيري القلم لعبد الرحمان بن يوسف المعروف بابن الصائغ المتوفى سنة 845 وفيها تاريخ الخط العربي وانواعه من طومار وجليل وريحاني وذكر اسماء ائمه وما ينبغي عمله لا جادته ثم اتى على صور الحروف وهي قديمة نفيسة ربما كانت هي تحفة اولي الالباب الموجودة نسختها في دار الكتب المصرية !

واما البغدادي فقد ذكر في الجزء الاول ص 243 من ايضاح
المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،
وجود نسخة من تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب تأليف
عبد الرحمان بن الصائغ في دار الكتب العمومية .

كتبت الى الصديق المحقق الاستاذ (فؤاد السيد) مدير قسم
المخطوطات بدار الكتب المصرية فتفضل مشكورا بتصوير مخطوطتي
التيمنورية ودار الكتب المصرية ، وبمعازنتهما بالمخطوطات التي عندنا
وجدتهما مماثلتين لهما مع اختلافات يسيرة ، وفي هذه الفترة بالذات
اطلعتني الصديق ابراهيم شبوح على مكروفيلم لرسالة مجهولة في الخط
اصلها مفقود من دار الكتب الوطنية في تونس ولدى تصويرها على
الواح اتضح انها نسخة رابعة من الرسالة نفسها ، وان لم يذكر فيها
اسمها ولا اسم مؤلفها فاعتمدتها اصلا رابعا في تحقيق الرسالة .
وصف النسخ الرابع :

(١) نسخة السيد حسن حسني عبد الوهاب : عدد صفحاتها 78
صفحة مقاس 10 سم × 16 سم .

مكتوبة بخط مشرقي جميل ومشكولة ، مذهبة ومنزخرفة كتبها
حمود الراجي سنة اربع ومائتين والفس هجرية غلافها عادي وثمنا
صحائف ثلاث قبل الرسالة كتبت بالفارسية تضمنت اسماء اعلام خط
الثلاث والنسخ والتعليق ومن مشاهير من ذكرهم : ابن مقلدة وعلي ابن
هلال وياقوت المستعصمي وعبد الله الصيرفي وقد ذكرت الاسماء دون

اية تفاصيل اخرى وفي آخرها تمليك باسم الحاج سيد حافظ عثمان .
وهذه المخطوطة عارية عن ذكر اسم الرسالة واسم مؤلفها عارية عن
الهوامش ايضا ، وقد استعمل الكاتب العداد الاسود والاحمر في كتابتها

(2) النسخة التيمورية وهي برقم 19 تعليم تيمور وعدد اوراقها 54
كتبها احمد حافظ سنة 1122 هـ وهي قليلة الشكل عديمة الهوامش كتب
في الورقة الاولى منها رسالة في الخط والقلم لابن الصائغ .

(3) نسخة دار الكتب الوطنية بتونس واصلاها مفقود كما ذكرنا
وفيها خرم في الوسط يقابل منتصف الصفحة 61 الى اوائل الصفحة 75 من
نسخة السيد حسن . عدد اوراقها المتبقية 41 ورقة وفي الورقة الاولى
ما نصه « رسالة في علم الكتابة » ولم يذكر اسم المؤلف ولا اسم الرسالة .
نسخها في رمضان سنة 899 هـ جرية محمد ابن عبد الله الاهدي العوفي وفي
الورقة الاولى تمليكات عدة منها :

(1) ملكه محمد بيرم الرابع

(2) في نوبة كاتبه محمد المقداد الورتاني كان الله له وكتب سنة 1329 هـ
كما ثبتت على الورقة الاولى ابيات عن القلم والكتابة باللغة النثرية
والرسالة مشكولة .

(4) نسخة دار الكتب المصرية وهي برقم 14 علوم وعدد
صفحاتها 35 صفحة وهي كثيرة الهوامش لكن اغلب هذه الهوامش
قليل الجدوى ، بعضها من قبيل الاستطراد والنقل من كتب مطبوعة
واغلبها شروح قاموسية فلم نر داعيا لاثباتها .

سؤالان ثارا في الخاطر :

اولهما : هل ان هذه الرسالة هي (تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب) ؟ ؟ والجواب نعم بدليل :

1 (ما جاء في ايضاح المكنون ج 1 ص 243 وبروكلمان الذيل 2 ص 166

2 (ذكر في الورقة الاولى من مخطوطة دار الكتب المصرية ما نصه « كتاب تحفة اولي الالباب . . . تأليف الشيخ العالم العلامة العمدة الفهامة فريد زمنه الشيخ عبد الرحمان بن الصائغ »

وثانيهما : هل ان مصنفها هو عبد الرحمان ابن الصائغ ؟ ؟
والجواب نعم بدليل :

1 (ذكر في الورقة الاولى من النسخة التيمورية ما نصه « رسالة في الخط ويري القلم لابن الصائغ »

2 (ذكر في الورقة ما قبل الاخيرة من المخطوطة التيمورية انها :
« من جمع الشيخ عبد الرحمان ابن الصائغ شيخ الكتاب » .

3 (ذكر في الورقة الاولى من مخطوطة دار الكتب المصرية انها : « من تأليف الشيخ عبد الرحمن ابن الصائغ » .

4 (ما ذكره بروكلمان في الذيل 2 ص 166 .

5 (ما ذكره البغدادي في الجزء الاول ص 243 من ايضاح المكنون

والنسخ الرابع كما هو واضح من الوصف المتقدم ، ليس فيها نسخة المصنف ولا نسخة قرأها المصنف او قرئت عليها او نقلت عن

نسخته او حتى كتبت في عصره ، وبالتالي فقد كان النهج العلمي يقتضي
تفضيل الاقدم نسخا على المتأخر ، لكن عدة امور جعلتنا لا نعتبر
الترتيب التاريخي اساسا . منها :

1 (ان اقدم النسخ نسخة دار الكتب الوطنية بتونس المكتوبة
سنة 899 هـ هي نسخة مخرومة الوسط بما يناهز ربع الرسالة ، وان
النماذج الخطية فيها قليلة وغير متقنة .

2 (ان النسخة التيمورية المكتوبة سنة 1122 هـ قد تخلصت بها
كثيرة في عدة مواضع تجعلها لا تصلح ان تكون أما .
لقد فضلنا نسخة السيد حسن حسني عهد الوهاب على نسخة دار
الكتب المصرية لعدة أسباب :

اولها : ان كاتب الاولى هو الشيخ - محمود الراجبي - امام
الخطاطين في عصره وقد اخذ الخط عنه خلوصي افندي واخذ عن
هذا الحاج محمد شوقي ثم الحاج احمد العارف الغلبوي وعنه اخذ محمد
عبدالعزیز الرفاعي التركي امير الخطاطين في النصف الاول من
القرن العشرين وكفاه فخراً انه استاذ الرفاعي الاكبر .

وثانيها : انها بخطها وزخارفها ونماذجها الفنية الرفيعة تحفت من
التحف الجديرة بالبقاء والتصوير

وثالثها : انها اقدم من نسخة دار الكتب المصرية بما يجاوز
القرن ، فهي أرجح من هذه الزاوية
ولقد تراءى لنا ونحن نعتمد نسخة السيد حسن ، نسخة أما ،

انها ستفقد كثيرا من قيمتها الفنية لو طبعت بحروف مطبعية ، ذلك ان النماذج القلمية التي فيها هي من آلاء الخط وآياتها ولذلك كله عمدنا الى طبعتها بصورة .

وقد جرينا في تحقيق النص على احداث ما استقر عليه النشر العلمي من قواعد ، فاثبتنا في هوامش النسخة المصورة ما في النسخ المعتمدة من اختلاف في الروايات وصوبنا فيها ما وقعنا عليه من اخطاء وترجمنا للاعلام المذكورين فيها ، واثبتنا ما رأيناه ضروريا من التعليقات اللغوية والفنية كما عارضنا النصوص المنقولة على أصولها ونسبنا الشواهد الشعرية لاصحابها، ولم نحاول إتيال النص بتعليقات وشروح تشغل القارئ عنه ، وكان الهدف الاساس في كل ذلك رد الاثر الى اصدى والتوصل الى نص سليم من التحريف والتصحيف ، قدر الطاقة .

شيء واحد من طرائق النشر العلمي ضربنا عنه صفحا هو ترقيم السطور ، إذ لم نجد له داعيا في نسخة تطبع ، مصورة .
للخط العربي ، أفرد أجدادنا رسائل كثيرة ، لكن اغلبها قد ضاع وما طبع من الباقي هو اقل من القليل وهذا المطبوع لا يكاد يجاوز اصابع اليد الواحدة يحضرنا منها :

1 - ادب الكتاب - للصولي - المتوفى سنة 335 هـ حققه ونشره بالقاهرة سنة 1341 هـ علامة العراق وشيخ المحققين فيه الاستاذ محمد بهجة الاثرى ، وهو كتاب جليل القدر لكنه خال من النماذج الفنية لان مؤلفه لم يكن خطاطا .

2 - حكمة الاشراق الى كتاب الآفاق - لمرتضى الزبيدي
كتبها عام 1184 هـ تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون ، القاهرة 1954 طبعها
ضمن المجموعة الخامسة من نواذر المخطوطات : وهي رسالة جيدة
لكنها خالية من النماذج الخطية ، فضلا عن انها متأخرة كثيرا عن
رسالة ابن الصائغ .

3 - رسالة - الكتابة المنسوبة - المنشورة في مجلة معهد
المخطوطات المجلد 1 ص 126 (1956) وهي مقتضبة غاية الاقتضاب
وخالية من النماذج الخطية وقد رجع ناشرها الاستاذ عساكر انها
للتوحيد .

4 - (جامع محاسن كتابة الكتاب) لمحمد بن الحسن الطيبي
من رجال القرن العاشر الهجري ، نشره وقدم له الدكتور صلاح الدين
المنجد - بيروت 1962 وهو رائع من حيث النماذج الخطية لكن قسم
الدراسة فيه مقتضب غاية الاقتضاب .

ومما تقدم يتضح ان (تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب)
تمتاز على ما سواها في :

1 - انها جمعت بين قواعد الخط والقلم والنماذج الخطية
2 - انها اقدم تاريخا من (جامع محاسن كتابة الكتاب) وحكمة
الاشراق بكثير .

3 - ان مصنفها هو علم من اعلام الخط والقلم والنماذج الخطية
عصره جمع بين التبصر في النظرية والتفرد في التطبيق وقد جاء كلامه
معرزا بالنماذج الفريدة وهو شيء اسم يتوفر في مصنفى ادب الكتاب

ورسالة في الكتابة المنسوبة ، وحكمة الاشراق .

اجمع الذين كتبوا عن الخط العربي ان مؤلف التحفة قد انتهت اليه رئاسة الخط في زمانه او مشيخة الكتاب هلى حدد تعبير معاصريه . واقدم من ترجم له الحافظ بن حجر العسقلاني في مخطوطة - انباء الغمر في ابناء العمر - اذ قال ما نصه في وفيات سنة 845 هـ :

«عبد الرحمان بن علي الشيخ زين الدين ابن الصائغ، كاتب الخط المنسوب ، تعلم الخط المنسوب من الشيخ نور الدين الوسيمي فأتقن قلم النسخ ، حتى فاق فيه علي شيخه ، وأحب طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من شيخنا ، وصارت له طريقة منتزعة من طريقة ابن العفيف وغازي ، وكان الوسيمي كتب علي غازي وغازي كتب اولا علي بن ابي رقية شيخ شيخنا الزفتاوي وهو تلميذ بن العفيف ، ثم تحول غازي من طريقة ابن العفيف الى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الولي العجمي ، ففاق اهل زمانه في حسن الخط ونبع في عصره شيخنا الزفتاوي ، لكنه لم تحصل له نباهة لسكانه في القسطنطينية ، ومهر عبد الرحمان وشيخنا وكذا شيخه وصرح كثير بتفضيله عليه في نسخ عدة مصاحف وكتب ، وقرر مكتبا في عدة مدارس وانتفع أهل العصر به ، وحصل له في آخر عمره انجماع بسبب ضعف فائق الى ان مات في رابع عشر شوال في عشر الثمانين .

ثم ترجم له شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السيخاوي في

الجزء الرابع من كتابه - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - ص 161
فقال ما نصه :

(عبد الرحمن) بن يوسف الزين القاهري المكتب ويعرف
بابن الصائغ وهي حرفة أبيه ، وسمي شيخنا في تاريخه والده عليا وهو
سهو . ولد قبل سنة سبعين و سبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وتعلم الخط
المنسوب من النور الوسمي تلميذ غازي ولازمه في اتقان قلم النسخ
حتى فاق فيه عليه حسبما صرح به كثيرون وأحب طريقة ابن العفيف
فسلكها واستفاد فيها من أبي علي محمد بن أحمد بن علي الزفتاوي ثم
المصري شيخ شيخنا وصارت للزين طريقة منتزعة من طريقتي ابن
العفيف وغازي كما رسم لغازي شيخ شيخه فانه كان كتب أولا علي
الشمس محمد بن علي بن أبي رقيه شيخ الزفتاوي المذكور وتلميذ
العلاء محمد بن العفيف الذي أخذ عن أبيه عن الولي العجمي عن
شهادة الكاتبة عن ابن اسد عن علي بن البواب وابن السمساني عن
مشايخهما عن أبي علي بن مقله ثم تحول غازي عن طريقة ابن
العفيف شيخ شيخه الى طريقة ولدها بينهما وبين طريقة الولي العجمي
ففاق أهل زمانه في حسن الخط ونبغ في عصره الزفتاوي أيضا لكن
لِسكناه بالفسطاط لم يرج أمره وتصدى الزين المذكور للتكتيب فانتفع
به الناس طبقة بعد أخرى ونسخ عدة مصاحف وغيرها من الكتب
والقصائد ، وصار شيخ الكتاب في وقته بدون مدافع وقرر مكتبتي عدة
مدارس ، وشهد له شيخنا مع كونه الغاية في اتقان الفن بمهارته وبراعته

واثني عليه في تاريخه وكنت ممن ادركه باخر رفق وكتبت عليه يسيرا
 وكذا كتب عليه من قبلي الوالد والعمر ، وكان شيخا ظريفا ذكيا فهما
 يستحضر شعرا كثيرا ونكتا ونوادير صوفيا بسعيد السعداء وحصل له
 في آخر عمره انجماع بسبب ضعف فاقطع حتى مات في رابع عشر
 شوال سنة خمس واربعين ودفن من الغد بقرية جوشن وقد جاوز
 الثمانين بيقين وان كان شيخنا قال انه في عشر الثمانين ، وكان قد سمع
 بقراءة شيخنا علي الجمال العلوي الثالث من أمالي ابن الحصين في
 صفر سنة تسع وتسعين وسبع مائة بمنزل يلغا السالمي بقصر بشتاك
 واثبت اسمه بخطه في الطبقة فقال والمجود عبد الرحمن ابن يوسف
 الصائغ المكتب ولكن لم يعلم بذلك الطلبة من اصحابنا وغيرهم، ورايته
 فيمن قرض السيرة المؤيدية لابن ناهض فقال بعد ان قيل له :
 أيا شيخ كتاب الزمان وزينها ويامن يزيد الطرس نورا اذا كتب
 لعلك ان تشي على شيخ ملكنا وشيخ ملوك الارض في العلم والادب
 كما قرأته بخطه الحمد لله ولي كل نعمة حققت نسخ رقاع وقلت
 على ريحانها كتاب الطومار وأقسمت بالمصاحف انها ما لحقت لها غبار
 ولمحت هذه السيرة المؤيدية وانتشقت نفيس نفائس الانفاس الناهضة
 ووقفت على قواعد الادب والخط فرأيت ما لا رايت قط وتنزهت في
 ازهار رياضه الرياض وتحذقت في حدائق فاقت محاسن الاحداق
 بالسواد في البياض فهمت طربا بما سمعته من بديع الالمان ورقصت
 عجبيا بما شاهدته من رشاقة الاغصان وتأدبت موافقة لاهل الآداب وكتبت
 متابعة لاسادة الكتاب فالله تعالى يمتع صاحبها بالنصر والتأييد ويسر ذق

مؤلفها من فضله ويعينه على ما يريد بمنه وكرمه .

ثم ترجم له مرتضى الزبيدي في حكمة الاشراف ص 87 فقال ما
نضه :

« وعنه تلميذه الامام نور الدين الوسيمي ، وعليه كتب الامام زين
الدين عبدالرحمان بن يوسف القاهري المعروف « بابن الصائغ » شيخ
هذا الفن على الاطلاق ، ولد بمصر سنة 769 ولزم شيخه المذكور
في اتقان قلم النسخ حتى فاق عليه ، واحب طريقة ابن العفيف فسلكها
واستفاد فيها من ابي علي الزفتاوي المصري ، وصارت للزين طريقة
منتزعة من طريقتي ابن العفيف وغازي ، كما وقع لغازي شيخ شيخه ،
فانه كتب أولا على ابن أبي رقة شيخ الزفتاوي المذكور وتلميذ ابن
العفيف ثم تحول غازي عن طريقة ابن العفيف شيخ شيخه الى طريقة
ولدها بينها وبين طريقة الولي العجمي ، ففاق اهل زمانه في حسن
الخط . وانتفع الناس بابن الصائغ طبقة بعد طبقة ، ونسخ عدة مصاحف
وغيرها من الكتب والعقائد ، وصار شيخ الكتاب في زمانه وشهد له
الحافظ ابن حجر بمهارته ، واثى عليه في تاريخه . وقد سمع الحديث
على الجمال الحلوى ، وفاته سنة 845 »

ويبدو بوضوح .

1 - انهم لم يتفقوا على سنة ميلاده وان اجمعوا على

سنة وفاته ،

2 - ان السخاوي والزبيدي اتفقا على ان عبد الرحمن هو ابن

يوسف لا ابن علي خلافا للعسقلاني وما ذهب اليه هو الصواب .

3 - انهم اجمعوا على انه اخذ الخط عن نور الدين الوسيمي ، ونوال الدين هذا هو محمد الوسيمي اصله من بغداد اخذ الخط عن الشيخ عبد الله الصيرفي ، وعرف باتقانه الثلث والنسخ وكان جليل القدر توفي سنة 829 هجري كما انهم اجمعوا على ابتكاره طريقة جديدة في الخط ولدها من طريقتي حماد الدين بن العفيف وشهاب الدين غازي .

4 ولقد ذكر مؤلف تحفة خطاطين ، عن ابن الصائغ انه اول من اخترع اعطاء الشهادة لمن يستحقها وتسمى الاجازة ، اي أجرين حائزها بتعليم غيره .

ولم اظفر على كثرة تنقيبي وتقيري بترجمة اوفى له .
ملحوظتان اخيرتان احب ان اثبتهما في هذه المقدمة :

الاولى : ان ابن الصائغ عند حديثه عن (هندسة الحروف واسمائها) قد اهمل الكلام عن (الالف) ضروبا وانواعا واكتفى برسمه وهو نقص في البحث لا يستقيم بدونه وقد اعتقدنا اول الامر ان مسرد هذا ، نقص في الاصل المخطوط عندنا ، ولكن رجوعنا الى ثلاثة اصول خطية معتبرة عدا نسختنا كتبت في قرون مختلفة اكد لنا خلو الكتاب في اصله من هذا المبحث .

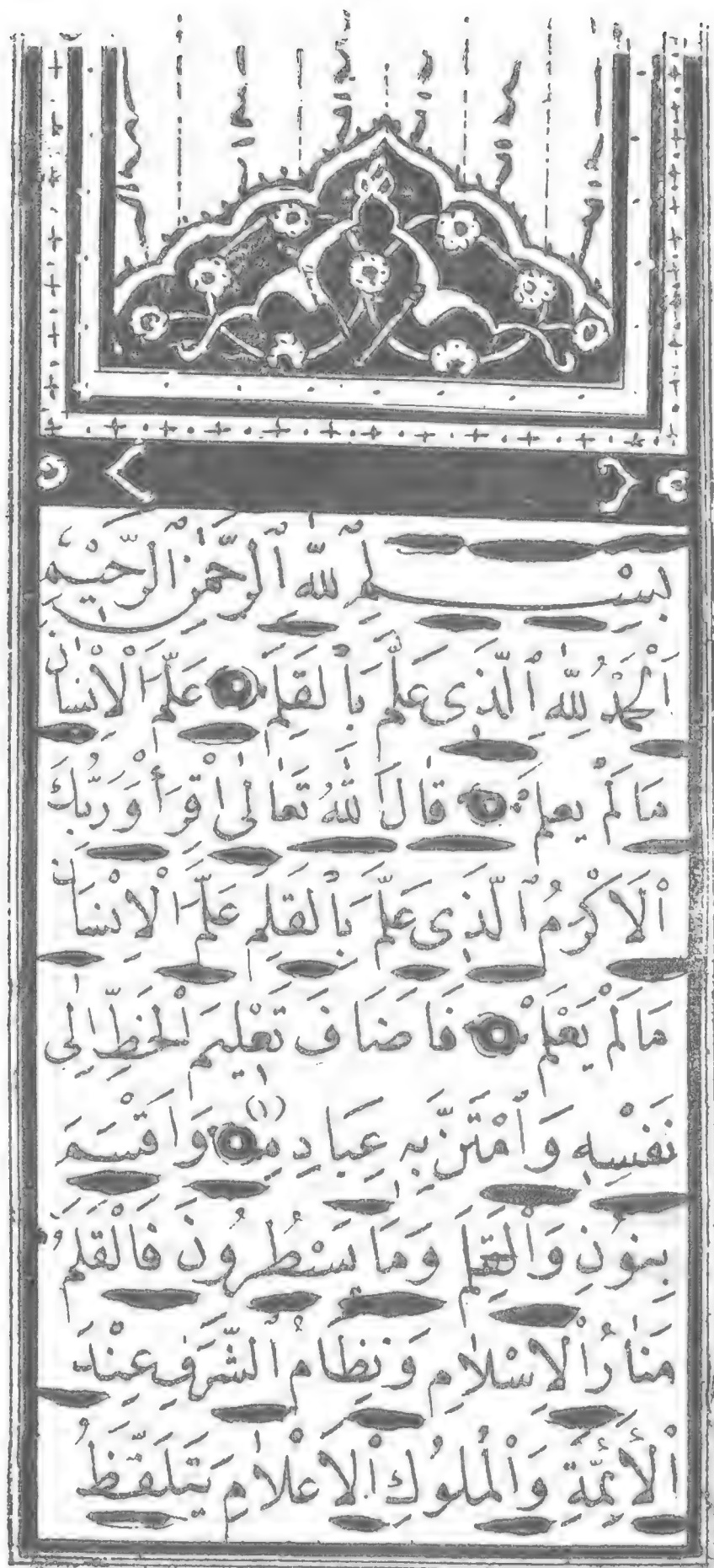
الثانية : هل ان هذه الرسالة قد ضمت جميع آراء ابن الصائغ في الخط والقلم ؟ والجواب بالنفي ذلك اتنا نجد في صبح الاعشى بعض آراء ابن الصائغ في الخط والقلم مما لا نجده في هذه الرسالة من ذلك على سبيل المثال قوله :

قال الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الصائغ : والفرق بينه

(أى بين قلم الثلث الخفيف وبين الثلث الثقيل) ان الثقيل
تكون منتصباته ومبسوطاته سبع نبط على ما في قلمه ، على ما تقدم ،
والثلث الخفيف يكون مقدار ذلك منه خمس نبط ، فان نقص عن
ذلك قليلا سمي القلم اللؤلؤى (صبح الاعشى ج 3 ص 104)
وهذا الرأي لا وجود له في رسالتنا هذه ونلاحظ هنا ان القلقشندي
وهو من معاصري ابن الصائغ قد تقل عنه بعض آرائه في الخط
والقلم مباشرة . وبعد فاني آمل ان تكون هذه الرسالة جديرة
بما بذل فيها من جهد ، وهو جهد اقدمه راضيا مطمئنا مساهمة
صغيرة مني في بعث التراث العربي العظيم ،

هلال ناجي

تونس - افريل 1967



(1) صوابه: على عباده (2) صوابه: والاعلام

بِكِتَابِ اللَّهِ وَمُنَّةٍ وَيُبْرِهِنُ عَنِ الْخَلَالِ
 وَالْحَرَامِ • وَمَا فِي ضَمِيرِ الْعَالِمِ وَنَيْتِهِ
 هُوَ سَفِيرُ الْمَمَالِكِ وَالْحَاكِمِ فِي الدُّوَلِ
 حُكْمُ الْمَمَالِكِ وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ
 وَالْأَذْذَاقِ • وَيَبْجُوزُ الْكَاتِبُ
 قَسْبَ السِّبَاقِ وَيَجُوزُ بِالسَّبْعَةِ
 الْأَعْلَامِ السَّبْعِ الطَّبَاقِ أَرْهَفُ
 مِنَ السُّيُوفِ كَمَا ثَبَتَ فِي الْأَخْبَارِ الْمُنَّةُ
 وَأَعْطَفَ لِلْحَامِعِ الْقَاصِي حَتَّى يَصِيرَ
 مِنْ فِئَةِ الطَّائِعَةِ الرَّاغِبَةِ قَوَامُ كُلِّ
 وَزِيرٍ وَزَيْنُ كُلِّ شَرِيفٍ • وَكَرْلَهُ مِنْ آيَادِ

(1) صوابه : وستة

(2) صوابه : واعطف بحيله للجامع القاصي حتى يصير

من الفئة الطائعة

(3) صوابه : شريف

تَرْيُكَ سِرِّ اللَّطِيفِ ^(١) رَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ
 فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ
 أَنَّهُ لَلْخَطِّ **●** وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنَّا نَارَةٌ مِنْ
 مِنْ عِلْمٍ **●** أَنَّهُ لَلْخَطِّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْقَلَمُ
 أَحَدُ اللَّسَانَيْنِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ يُوسُفَ جَعَلَنِي عَلَى خَزَائِنِ
 الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ **●** قَالَ كَاتِبٌ
 حَاسِبٌ وَسَأَلَ سَلِيمًا زُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عِفْرِيَّتًا عَنِ الْكَلَامِ قَالَ رَجَحْ لَا يَبْقَى **●**
 قَالَ فَمَا قِئْدُ قَالَ الْكِتَابَةُ وَمِنْ شَرَفِ الْخَطِّ
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَهُ عَلَى آدَمَ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(1) ما تقدم شعر في القلم وهذا نصه

قوام كل وزيـر	وزين كل شـريف
وكم له من ايباد	تريك سر اللطيف

(2) صوابه . يؤتي

وَأَنْزَلَ الصِّحْفَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ مُسْطُورَةً
 وَأَنْزَلَ الْأَلْوَاحَ عَلَى مُوسَى مَكْتُوبَةً
 وَيَنْبَغِي لِلْكَاتِبِ أَنْ يَتَعَلَّمَ لُغَةً مِنْ حِجَابِ
 إِلَى خُطَابَتِهِ فِي مَكَاتِبِهِ مِنَ اللُّغَاتِ فَيَتَعَلَّمَ
 الْهِنْدِيَّ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ زَيْدَ بْنَ
 ثَابِتٍ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ يَهُودٍ مِنَ السُّرْيَانِيَّةِ
 وَالْعِبْرَانِيَّةِ فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُتُبَهُمْ وَيُحْيِيهِمْ عَنْهُ
 الْمَوَازَنَةَ بَيْنَ الْحُظِّ وَاللَّفْظِ الْأَصْلِيِّ
 ذَلِكَ أَنَّ الْحُظَّ وَاللَّفْظَ يَتَقَاسَمَانِ

(1) صوابه : مكاتبه

(2) صوابه : كتب اليهود و النصارى

(3) صوابه : كتبهم

فَضِيلَةُ الْبَيَانِ وَبِشْرِكَانِ فِيهَا مِنْ حَيْثُ
 أَنْ لِحِطَّ ذَالُ عَلَى الْأَلْفَاظِ وَالْأَلْفَاظِ
 ذَالُ عَلَى الْأَفْهَامِ • وَلَا يَشْتَرِكُ اللَّفْظُ
 وَالْحِطُّ فِي هَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَقَعَ التَّنَاسُبُ
 بَيْنَهُمَا فِي كَثِيرٍ مِنْ أَحْوَالِهِمَا لِأَنَّهُمَا يُعْبَرَانِ
 عَنِ الْمَعْنَى لَا أَنَّ اللَّفْظَ بِمَعْنَى مُتَحَرِّكٍ
 وَالْحِطُّ بِمَعْنَى سَاكِنٍ وَهُوَ يَفْعَلُ فِعْلَ الْمُتَحَرِّكِ
 بِاتِّصَالِهِ بِمَا تَضَمَّنَتْهُ إِلَى الْأَفْهَامِ وَالْأَفْهَامِ
 السِّنَةُ الْأَفْهَامِ قِيلَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ الْكَلِمَ
 وَالْكَتَبَ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَهَا فِي طِينٍ وَطَبَخَهُ
 وَذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً فَلَمَّا أَظْلَلْ

(1) صوابه : وضع

الْأَرْضَ أَغْرَقَ أَصَابَ كُلَّ قَوْمٍ كِتَابَهُمْ
 وَقَبْلَهُ أَخْنُوخُ وَهُوَ أَدْرِيْسُ وَقَبِيلُ
 نَزَلَ عَلَى آدَمَ فِي أَحَدِ عَشْرِينَ صَحِيفَةً
 قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ ^(١) فِي كِتَابِ
 لطائف الإشارات عن أبي ذر الغفاري
 قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ نَبِيٍّ لَمْ يُرْسَلْ قَالَ
 بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ قُلْتُ أَيْ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ عَلَى آدَمَ
 أ ب ت ث ج إِلَى آخِرِهِ قُلْتُ كَمْ حَرْفٍ
 قَالَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 عَدَدَتْ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ

(١) هو الشيخ أبو العباس البوني واسم كتابه : لطائف الإشارات

في إسرار الحروف المعلومات .

(٢) صوابه : أنزل على آدم قال

عَيْنَاهُ ﴿١﴾ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ ^(١) وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 نَعَامًا عَلَى آدَمَ إِلَّا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ حَرْفًا
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيهَا أَلِفٌ وَلَامٌ
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَامٌ أَلِفٌ حَرْفٌ
 وَاحِدٌ أَنْزَلَهُ ^(٢) عَلَى آدَمَ فِي صَحِيفَةٍ وَاحِدَةٍ
 وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلِفًا مَلِكٌ ^(٣) مِنْ خَالَفَ
 لَامٌ أَلِفٌ فَقَدْ كَفَرْنَا أَنْزَلَ عَلَى آدَمَ وَمَنْ
 لَمْ يَغِدَّ لَامٌ أَلِفٌ فَإِنَّا بَرِيٌّ مِنْهُ وَهُوَ
 بَرِيٌّ مِنِّي ^(٤) وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِالْحُرُوفِ
 وَهِيَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ لَا يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ أَبَدًا

(1) عبارة (والذى نفسى بيده) لا وجود لها في - ع - و - ت - و - م -

(2) في - م - و - ت - : أنزله الله

(3) في - ع - و - م - : ومن لم

وَالْمُرَادُ بِهِ حُرُوفُ الْعَرَبِيَّةِ فَقَطْ إِذْ قَدْ
 أَجَابَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ بِحُرُوفِ
 اب ت ث وَأَبَتْ مِنْهَا لَامُ الْفِ وَكَسِرُ
 ذَلِكَ فِي غَيْرِ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^(١)
 إِذَا وَلَّ مَنْ وَضَعَ الْعَرَبِيَّةَ ثَلَاثُ رِجَالٍ
 مِنْ لَوْلَانِ ^(٢) وَلَوْلَانِ قَبِيلَةٍ مِنْ طَلْحٍ
 نَزَلُوا مَدِينَةَ الْأَنْبَارِ ^(٣) وَهُمْ مِنْ بَنِي
 مُرَّةَ وَأَسْلَمَ بْنُ سَدْرَةَ ^(٤) وَعَامِرُ بْنُ حَذْرَةَ
 اجْتَمَعُوا فَوَضَعُوا حُرُوفًا مُقَطَّعَةً وَمَوْصُولَةً
 ثُمَّ قَامُوا هَاهُنَا عَلَى هَيْئَةِ السَّرْيَانِيَّةِ ^(٥)
 فَأَمَّا مِرَارٌ فَوَضَعَ الصُّورَ وَأَمَّا أَسْلَمٌ

(١) في - م - و - ع - : وعن ابن عباس

(٢) صوابه : يولان

(٣) صوابه : مزار

(٤) صوابه اقاموها

فَفَصَّلَ وَوَصَّلَ وَأَمَّا عَامِرٌ فَوَضَعَ الْأَعْيُنَ
ثُمَّ نَقَلَ هَذَا الْعِلْمَ إِلَى مَكَّةَ وَكَثُرَ فِي النَّاسِ
وَتَدَاوَلُوهُ وَقِيلَ أَوَّلَ مَنْ اخْتَرَعَهُ وَالْف
حُرُوفُ سِتَّةُ أَشْخَاصٍ مِنْ طَسَدٍ كَانُوا نَزُولًا
عِنْدَ عَدْنَانَ بْنِ أَدْرِ وَكَانَتْ أَسْمَاءُهُمْ
أَبْجَدٌ وَهَوْرٌ وَحُطَيٌّ وَكَلَمَنْ
وَسَعْفَصٌ وَفَرَشْتٌ فَوَضَعُوا
الْكِتَابَةَ عَلَى أَشْمَائِهِمْ فَلَمَّا وَجَدُوا فِي الْأَلْفَاظِ
حُرُوفًا لَيْسَتْ فِي أَشْمَائِهِمْ لَحَقُّوا بِهَا
وَسَمَّوْهَا الرُّوَادِفَ وَهِيَ الثَّنَاءُ الْمَثَلَةُ
وَالْحَاءُ وَالذَّالُ وَالظَّاءُ وَالْعَيْنُ

(1) صوابه : المثلثة

وَالضَّادُ • الْمُعْجَنَاتُ عَلَى حَسَبِ مَا يَلْحَقُ
 مِنْ حُرُوفِ الْجَمَلِ قَالَ صَاحِبُ الْأَنْبَاءِ الْجَمِيلَةِ
 فِي شَرْحِ الْعَقِيلَةِ ^(١) وَالْخَطُّ الْعَرَبِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ
 الْآنَ بِالْكُوفِيِّ وَمِنْهُ اسْتَنْبَطَتِ الْأَقْلَامُ
 الَّتِي فِي الْآنَ ^(٢) قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ لِلْخَطِّ كَالرَّجِ
 فِي الْجَسَدِ • وَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ جَسَدًا لَيْسَ
 حَسَنُ الْمَنْشَأَةِ يَكُونُ فِي الْعُيُونِ أَكْثَرُ وَأَفْخَمُ
 فِي النَّفُوسِ وَخَيْرُ الْقُلُوبِ ^(٣) فَكَذَلِكَ
 إِذَا كَانَ الْخَطُّ مُلِمًّا هَشَّتْ إِلَيْهِ الْأَرْوَاحُ
 حَتَّى أَنَّ الْإِنْسَانَ لَيَقْرَأُ • وَإِنْ كَانَ فِيهِ كَلَامٌ
 رَدِيٌّ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(1) راجع النص أيضا في صبح الاعشى ج 3 ص 15

(2) سقطت هنا العبارة التالية : قال الامام علي رضي الله عنه : الخط

الحسن يزيد الحق وضوحاً . وفي نسخة (ت) يزيد الخط وضوحاً وهو خطأ .

3 (صوابه : جيشيما وسيما

4 (العبارة مختلفة وصوابها : يكون في العيون اعظم وفي النفوس افخم
واذا كان بالضد سئمته النفوس ومجته القلوب .

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ زَاهٍ بَقِيحِ الْخَطِّ
 أَطْلُ جَلْفَةَ قَلَمِكَ وَأَسْمِهَا ^(١) وَحَرِّفْ قَطَنَكَ
 وَآمِنْهَا وَأَسْمِهَا ^(٢) وَأَعِدْ لِقِسَامِكَ وَقِرْ
 أَلْفَكَ وَلَا مَكَ فَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ تُضْمِنُ
 أَصُولَ الْكِتَابَةِ سَأَلَ الصَّوْفِيُّ بَعْضُ الْكُتَّابِ ^(٣)
 عَنِ الْخَطِّ مَتَى يَسْتَحِقُّ أَنْ يُوصَفَ بِالْجَوْدَةِ
 فَقَالَ إِذَا اعْتَدَلَتْ قِسَامُهُ ^(٤) وَطَالَتْ
 أَلْفُهُ وَلَا مَهُ ^(٥) وَأَسْتَقَامَتْ سَطُورُهُ
 وَضَاهَى صُعُودُهُ جَدُورَهُ ^(٦) وَتَفَحَّتْ
 عَيْونُهُ وَلَمْ تَشْتَبِهْ رَأُؤُهُ وَنُونُهُ
 وَأَشْرَقَ قِرْطَابُهُ ^(٧) وَأَظْلَمَتْ أَنْفَاسُهُ

(1) صوابه : واسمها

(2) واسمها هنا زائدة وهي من سهو الناسخ

(3) الصوفي : خطأ وصوابه الصولي وهو : ابوبكر محمد بن يحيى

المصولي الكاتب الشاعر المتوفى سنة 335 هـ راجع النص في كتابه
(ادب الكتاب) ص : 50

4 (جدوره، خطأ صوابه : حدوره

وَلَمْ تَخْتَلِفْ أَجْنَاسُهُ ۖ وَأَسْرَعَ إِلَى الْعِيُونِ
 تَصَوُّرُهُ ۖ وَالْإِلَى الْقُلُوبِ تَشْمِيرُهُ ۖ وَقَدَّرَتْ
 فَضُولُهُ ۖ وَأَدْرَجَتْ أَصُولُهُ ۖ وَتَنَاسَبَ
 دَقِيقُهُ وَجَلِيلُهُ ۖ وَتَسَاوَتْ أَطْنَابُهُ
 وَأَسْتَدَارَتْ أَهْدَابُهُ ۖ وَصَغُرَتْ نَوَاجِدُهُ
 وَأَنْفَتَحَتْ فَحَاجِرُهُ ۖ وَخَرَجَ عَنْ نَمَطِ الْوَرَقَيْنِ
 وَبَعْدَ عَنْ قَصَصِ الْمُحَرِّينِ ۖ وَخِيلَ إِلَيْكَ
 أَنَّهُ مُتَحَرِّكٌ وَهُوَ سَاكِنٌ ۖ الْأَطْنَابُ الْإِلْفَا^(١)
 وَالْأَهْدَابُ مِنْ فَضُولِ الرَّاعِي ۖ وَالزَّأْيُ^(٢)
 وَالنَّوْاجِدُ الْبَاءُ وَالنَّاءُ ۖ وَالْمُحَاجِرُ الْوَاوُ
 وَالْيَمِيمُ وَالْفَاءُ ۖ وَالْعَيْنُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ

١ (في - م - و - ت - و - ع - : يتحرك

٢ (في - ع - : فضول ، ولعلها أصوب

٣ (الراعي خطأ وصوابه : الرء

قَالَ بَعْضُهُمْ وَكَثِيرٌ يَزْعُمُونَ ۖ أَنَّ الْوَزِيرَ
 أَبَا عَلِيٍّ بْنُ مُقْلَةَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ ابْتَدَعَ ذَلِكَ
 وَهَذَا غَلَطٌ فَقَدْ وَجَدَ مِنَ الْكُتُبِ بِخَطِّ
 الْأَوَّلِينَ ۖ فَمَا قَبْلَ الْمَائَتَيْنِ مَا لَيْسَ عَلَى
 صُورَةِ الْكُوفِيِّ بَلْ يَتَغَيَّرُ عَنْهُ إِلَى بَعْضِ
 هَذِهِ الْأَوْضَاعِ الْمُسْتَقَرَّةِ الْآنَ ۖ
 وَإِنْ كَانَ هُوَ إِلَى الْكُوفِيِّ أَقْرَبَ ۖ وَأَمِيلَ
 لِقَرْنِهِ مِنْ نَقْلِهِ عَنْهُ ۖ أَسْمَاءُ الْأَفْلَامِ
 الطُّومَارُ ۖ وَالْجَلِيلُ ۖ وَالْمَجْمُوعُ ۖ
 وَالرِّيَاشِيُّ ۖ وَالثَّلَاثِينَ ۖ وَالنِّصْفُ ۖ الثَّلَاثُ
 وَالْحَوْبِيُّ ۖ وَالْمُسَلَّسُ ۖ وَغَبَارُ الْحَلِيَّةِ

(1) قال بعضهم ، و بعضهم هنا هو الشيخ ابو العباس احمد القلقشندي
 قال هذا الكلام في كتابه - صبح الاعشى - ج 3 ص 15 وقد ذكر ابن
 الصائغ كلام القلقشندي ولم ينسب لصاحبه

(2) في - م - و - ت - و - ع - : وهو

(3) صوابه : والثلاثان

(4) في (ع) : الجوايجي وفي - م - الجوانحي ، وفي - ت - الخرابحي
وكلها خطأ والصواب : الحوائجي ، وهو قلم اخترعه (الاحول
المحرر) ايام الرشيد .

وَالْمَوَامِرَاتُ وَالْمُحَدَّثُ وَالْمُحَدَّثُ
 وَالْمَذْمُوحُ وَالْمُحَقَّقُ وَالرِّقَاعُ وَالرِّجَالُ
 وَالتَّوَابِيعُ وَالنَّسَخُ وَالْمَنْشُورُ وَالْمُقْتَرَنُ
 وَالْحَوَاشِي وَالْأَشْعَارُ وَاللُّوْلُؤِي
 وَخَفِيفُ الثَّلَاثِ وَقَلَمُ الْمَصَاحِفِ
 وَفَضَّاحُ النَّسَخِ وَالْغُبَارُ وَالْعُهُودُ^(١)
 مَا هُوَ مُحَقَّقٌ وَمُعَلَّقٌ وَمُخَفَّفٌ
 وَمُرْسَلٌ وَمَبْسُوطٌ وَمُقَوَّرٌ
 وَمَمْرُوجٌ وَمُفْتَحٌ وَمُعْمَأٌ قِلْ
 مَعْنَى قِلْمِ الثَّلَاثِينَ وَالنِّصْفِ وَالثَّلَاثُ
 أَنْ مَا رَدَّوهُ إِلَى قَدَرِ تَرْكِيبِهِ فِي الْأَصْلِ

(١) المحدث : زائدة وهي من سهو الناسخ

(٢) والعهود : صوابها : والعهود فمنها . وفي - ت - و - م - : والعهود وقلم

الذهب فمنها ، وفي - ع - والعهود فمنها ،

وَذَلِكَ أَنَّ لِلْخَطِّ جَنْسَيْنِ مِنْ هَذِهِ
 الْأَصُولِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَاهُنَا هِيَ كَالْحَاشِيَةِ
 أَحَدُهُمَا قَلَمُ الطُّومَارِ وَهُوَ مُسْتَوِي كُلُّهُ
 وَقَلَمُ الْآخَرِ يُسَمَّى غِبَارِ الْجِلْدِ مُسْتَدِيرٌ كُلُّهُ
 وَالْأَقْلَامُ تَأْخُذُ الْمُسْتَقِيمَةَ وَالْمُسْتَدِيرَةَ
 نِسْبًا مُخْتَلِفَةً فَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْخُطُوطِ
 الْمُسْتَقِيمَةِ مَا يَسَاوِي ^(١) الْخُطُوطِ الْمُسْتَدِيرَةِ
 سُمِّيَ قَلَمًا لِنَصْفٍ فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَا يُوَازِي
 مِنَ الْخُطُوطِ الْمُسْتَقِيمَةِ الثَّلَاثَ سُمِّيَ
 الثَّلَاثُ وَإِنْ كَانَ الثَّلَاثِينَ سُمِّيَ الثَّلَاثِينَ
 وَعَلَى هَذَا تَرَكَّبَ الْأَقْلَامُ وَيُقَالُ

(1) صوابها : تأخذ من

(2) في (ت) و (ع) - ما يوازي

اِنْ جَوْدَةَ لِحْظٍ اَنْتَهَتْ اِلَى رَجُلَيْنِ
 مِنْ اَهْلِ الشَّامِ وَهُمَا الضَّحَّاكُ وَاسْحَقُ
 بْنُ حَمَادٍ (١) وَكَانَا يَخْطَانِ الْجَلِيلَ وَكَانَتْ
 الطُّوْمَارُ اَوْ قَرِيْبَهُ (٢) وَكَانَ الضَّحَّاكُ فِي
 خِلَافَةِ السَّفَاحِ اَوَّلَ خُلَفَاءِ بَنِي الْقَبَّاسِ
 وَاسْحَقُ بْنُ حَمَادٍ فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ
 وَالمُهْتَدِي ثُمَّ اخَذَ اِبْرَاهِيْمُ السَّجَرِي
 عَنْ اسْحَقَ بْنِ حَمَادٍ الْجَلِيلَ وَاخْتَرَعَ مِنْهُ
 قَلَمًا اخْفَ مِنْهُ سَمَاهُ قَلَمُ الثَّلَاثِيْنَ
 وَكَانَ لِحْظُ اَهْلِ زَمَانِهِ بِهِ ثُمَّ اخْتَرَعَ
 مِنْهُ قَلَمًا سَمَاهُ قَلَمُ اَثَلِثٍ قَالَتْ اَلْاِمَامَةُ

(1) صوابه : او قريبا منه .

(2) صوابه : المهدي

أَخَذَ يَوْسُفُ أَخُو أَبِرْهِيمَ الْبَجْرِي
 الْقَلَمَ الْجَلِيلَ عَنْ اسْحَقَ ابْنِ صَاوِي
 مِنْهُ قَلَمًا أَرَقَّ مِنْهُ فَأَعْجَبَ ذَا الرِّيَاسَتَيْنِ
 الْفَضْلَانِ سَهْلَ وَزَيْرَ الْمَأْمُونِ وَأَمَرَ
 أَنْ يُخْتَرَزَ الْكِتَابُ السُّلْطَانِيَّةُ بِهِ وَسَمَاهُ
 قَلَمَ الرِّيَاسَتَيْنِ قَالَ بَعْضُهُمْ وَأَضَنَّهُ
 قَلَمَ التَّوْقِيعَاتِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ قَلَمَ
 الرِّيَاسَتَيْنِ يَمِيلُ إِلَى الْحَقِّقِ وَالنَّسِخِ وَلَيْسَ
 فِيهِ انْخِصَافٌ وَلَا انْخِطَاطٌ وَهُوَ مَرُوسٌ
 جَمِيعُهُ وَقَلَمُ التَّوْقِيعِ يَمِيلُ إِلَى التَّقْوِي
 هُوَ مُبَيَّنٌ لَهُ قَالَ النَّحَاسُ ثُمَّ أَخَذَ عَنْ

(1) صوابه : يعرر

(2) صوابه: التوقيعات

(3) النحاس : هو ابو جعفر النحاس مصنف كتاب (صناعة الكتاب)

اِبْرَاهِيمَ السَّجِيَّيَ الْاُحْوَلِ الثَّلَاثِينَ
 وَالْثُلُثَ وَاخْتَرَعَ مِنْهَا قَلَمًا سَمَاهُ
 قَلَمُ النِّصْفِ وَقَلَمًا اخْفَ مِنْ الثَّلَاثِ
 سَمَاهُ خَفِيفَ الثَّلَاثِ وَقَلَمًا مُتَّصِلَ
 الْحُرُوفِ لَيْسَ فِي حُرُوفِهِ شَيْءٌ يَنْفُصِلُ سَمَاهُ
 قَلَمُ الْمُسْلَسِلِ وَقَلَمًا سَمَاهُ غُبَارَ الْحَلِيَةِ
 وَقَلَمًا سَمَاهُ قَلَمُ الْمَوَامِرَاتِ وَقَلَمًا سَمَاهُ
 قَلَمُ الْقَصَصِ وَقَلَمًا سَمَاهُ الْحَوَائِجِ
 وَكَانَ وَجْهُ النَّجْمَةِ مُقَدَّمًا فِي الْجَلِيلِ
 ثُمَّ انْتَهَتْ جُودَةُ الْخَطِّ وَتَجَرَّرَتْ عَلَى
 رَأْسِ الثَّلَاثِيَّةِ إِلَى الْوَزِيرِ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ

(1) الاحول : هو اسحاق بن ابراهيم الاحول المحرو خطاط عصره
 كان يعلم الخليفة المقتدر واولاده ويكنى بأبي الحسين وله رسالة في
 الخط سماها (تحفة الوامق) وأخوه ابو الحسن نظيره، وسلك طريقته
 وقد ذكر ابن النديم في الفهرست بعض اولاده ممن اشتهر بالخط ثم
 قال : وهؤلاء القوم في نهاية حسن الخط والمعرفة بالكتابة،

وقد اخترع الاحول المذكور قلم النصف وخفيف الثلث والمسلسل
والحوائجي وغبار الحلية ، وقلم المؤامرات ، وقلم القصص ، ويوصف
خطه بالحسن وحسبه فخرا ان ابن مقله اخذ الخط عنه وكان عجيب
البري للقلم قال الانصاري المحرر: كنت اكتب في ديوان الاحول ،
فقربت منه واخذت من خطه وسرقت من دواته قلما من اقلامه، فجاء
خطي به فلاحته منه نظرة الى دواتي، فرأى القلم فعرفه، فاخذته
وابعدني، وكان اذا اراد ان يقوم من مجلسه او ينصرف قطع رؤوس
اقلامه كلها

(2) وجه النعجة : خطاط مشهور كان مقدما في قلم الجليل ومعاصرا
للاحول المحرر ومنافس له ، واشتبه امر (وجه النعجة) هذا على
العلامة محمد بهجت الاثرى فقال مانصه : « وكان ينافسه في عصرة
(وجه النعجة) محمد بن معدان المعروف بأبي ذر جان وكان مقدما في
الجليل (الخطاط البغدادي علي بن هلال - قسم التعليقات ص 45)
فوجد بينه وبين محمد بن معدان المعروف بأبي ذر جان، والصواب
ان وجه النعجة كان مقدما في خط الجليل امام محمد بن معدان المعروف
بأبي ذر جان فهو خطاط آخر وكان مقدما في خط النصف (صبح
الاعشى 16/3) ، وبنو وجه النعجة ذكرهم ابن النديم في الفهرست كما
ذكر ابن معدان كلاً على انفراد (الفهرست ص 10) وممن سها وخط
بين الرجلين مصنف كتاب (تاريخ الخط العربي وادابه) راجع ص 70
و 309 من الكتاب المذكور .

مُقْلَةٌ وَأَجِيه عَبْدُ اللَّهِ ^(١) وَوَلَدَا
طَرِيقَةً اخْتَرَعَا هَا وَكُتِبَ فِي زَمَنِهِمَا
فَلَمْ يُوَازَوْهُمَا وَتَفَرَّدَ عَبْدُ اللَّهِ ^(٢) بِالنَّسْخِ
وَالْوَزِيرُ أَبِي عَلِيٍّ بِالْدَرْجِ وَكَانَ الْكَمَالُ
فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ لِلْوَزِيرِ فَإِنَّهُ اخْتَرَعَ
وَهَنْدَسَ الْحُرُوفَ ^(٣) وَأَجَادَ تَجْمِيعَهَا
وَأَسَّسَ قَوَاعِدَهَا وَمِنْهُ أَنْتَشَرَ ^(٤)
الْخَطُّ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا
وَتَوَفَّى أَبُو عَلِيٍّ بِنَ مُقْلَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ ^(٥)
وَقَدْ وَزَرَ ثَلَاثَةً مِنَ الْخُلَفَاءِ

(1) صوابه : ابي عبد الله وهو الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الله
بن مقله (278 هـ 338 هـ) كان اكتب اهل عصره في قلم الدفاتر
والنسخ، ولما ولي اخوه الوزارة للمقتدر سنة 316 هـ قلد ديوان الضياع

الخاصة، وديوان الضياع المستحدثه وديوان الدار الصغيره، وعود
ابو عبدالله في ايام القاهر على خمسين الف دينار، وقد اقطع بعد ذلك
الى بني حمدان فكانوا يقومون بامرهم احسن قيام، وكان ينزل في دار
واسعة جميلة وفيها فرش تشاكلها ومجلس دسمت وله شيء للنسخ
وحوض فيه محابر واقلام، فيقوم ويتمشى في الدار اذا ضاق صدره، ثم
يعود فيجلس في بعض تلك المجالس وينسخ ما يخف عليه، ثم ينهض
ويطوف على جوانب البستان، ثم يجلس في مجلس آخر وينسخ أوراقا
أخر، فاجتمع في خزائن بني حمدان من خطه ما لا يحصى.

(2) في - ع - و - م - و - ت - : يوازنوهما

(3) صوابه: ابو عبدالله

(4) في صبح الاعشى وفي - ت - و - م - فان الذي هندس الحروف ..

وفي - ع - فانه اخترع وهندس

(5) راجع صبح الاعشى ج 3 ص 17 وقد نسب هذا الكلام لصاحب :

اعانة المنشيء .

(6) خطأ صوابه : سنة 328 هـ

وَهُمْ الْمُقْنَدِرُ وَالْقَاهِرُ وَالرَّاضِي
 وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ كُلُّهُ شَجَرٌ لَيْسَ فِيهِ
 نَخْلٌ فَعَمِلَ لَهُ شَبَكَةً ابْرَيْسَمَ وَكَانَتْ
 تَفْرَحُ فِيهِ الطُّيُورُ الَّتِي لَا تَفْرَحُ فِي الشَّجَرِ
 كَالْمُزَارِ وَالْقَمَارِيِّ وَالْبَيْعِ وَالْبَلَابِلِ
 وَالطَّوَاوِيسِ (١) وَكَانَ فِيهِ مِنَ الْغَزَلَانِ
 وَالنَّعَائِمِ (٢) وَخَزَا الْوَحْشُ كَثِيرٌ وَبَشَرٌ
 بَطْائِرُ بَرِّى وَقَعَ عَلَى طَائِرٍ مَحْرُومٍ وَبَاضَا
 وَافِرْخَا فَاَعْطَى مَنْ بَشَرٌ بِذَلِكَ مِائَةَ دِينَارٍ
 ثُمَّ اغْتَقَلَ وَلَقِيَ الْمَكَارِهِ وَكَانَ يَتَصَدَّقُ
 بِحَظِّهِ وَأَخَذَ خَطَّهُ بِأَلْفِ أَلْفِ دِينَارٍ

1 صوابه : البيخ جمع بقاء

2 صوابه : النعام

وَقَطَعَتْ يَدَهُ فَكَانَ فِي الْخَبْرِ يَسْتَقِي
 الْمَاءَ بَيْنَ الْيُسْرَى وَفِيهِ وَعَطَشَ فَلَمْ يَجِدْ
 مَاءً فَبَالَ وَشَرِبَ بَوْلَهُ وَمَاتَ فِي الْبَحْرِ
 فَدُفِنَ فِي دَارِ السُّلْطَانِ ثُمَّ حُلِيَ فَدُفِنَ فِي
 دَارِهِ ثُمَّ أُخْرِجَ فَدُفِنَ فِي مَكَانٍ آخَرَ (١)
 وَالْعَجَبُ أَنَّهُ نُقِلَ الْوَزَارَةُ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ
 وَسَافَرَ فِي عُمْرِهِ ثَلَاثَ سَفَرَاتٍ
 وَدُفِنَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ
 بَعْضُهُمْ سَبَقَ الدَّمْعُ فِي الْمَسِيرِ الْمَطَايَا
 إِذْ رَوَى مَنْ أَحَبَّ عَنْهُ بِقِلَّةٍ وَأَجَادَ السُّطُورَ
 فِي صَفْحَةِ الْخَدِّ وَلَمْ يَلْجِئْهُ وَهُوَ ابْنُ مَقْلَةٍ

- (1) في تفصيل مصيبة ابن مقله راجع : عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي اصبعة ص 304 فما بعدها وثمار القلوب للشعالبي ص 168
- (2) البيتان لأثير الدين ابوحيان محمد بن يوسف الغرناطي وصواب الاول :
- سبق الدمع في المسير المطايا اذ نوى من احب عني تقله

وَقَالَ الْآخِرُ تَسْلَسِلُ دِمْعِي فَوْقَ حَدِي
 اسْطَرَا وَلَا عَجَبٌ ^(١) وَهُوَ ابْنُ مِقْلَةَ ثُمَّ أَخَذَ
 عَنِ ابْنِ مِقْلَةَ فَحَدَّثَ ابْنَ السَّمْسَانِيِّ وَحَدَّثَ
 ابْنَ أَسَدٍ وَعَنْهَا أَخَذَ الْأَسْنَاذُ عَلَى ابْنِ
 هَاشِمٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ التَّوَّابِ ^(٢) وَهُوَ الَّذِي
 اكْتَمَلَ الْخَطُّ وَانْتَمَتْهَا وَاحْتَرَعَ غَالِبُ الْأَقْلَامِ
 مِنَ الَّذِي اسْتَسْهَى ابْنُ مِقْلَةَ ^(٣) قَالَ ابْنُ
 تَهْلُكَانَ تُوْفِيَ عَلَى ابْنِ هِشَامٍ سَنَةً ثَلَاثَ
 عَشْرَةَ وَارْبَعِينَ وَرِثَاهُ بَعْضُهُمْ
 اسْتَشْفَرَ الْكُتَّابَ فَقَدْ كَسَا لِفَا حُرَّتْ
 بِصِحَّةِ ذَلِكَ الْأَيَّامِ فَلِذَاكَ سَوَّدَتْ

1 في البيت خلل و ضوابط :

تسلسل دمعى فوق خدي اسطرا

ولاعجب (من ذاك) وهو ابن مقلّة :

راجع صبح الاعشى الجزء الثالث ص 17

2 (محمد بن السمساني : تلميذ ابن مقله على قول وتلميذ محمد بن اسد على قول آخر ، ومن العسير تصديق الرواية الاولى لان السمساني توفي سنة 425 هـ على حين توفي ابن مقله سنة 328 هـ فلا بد ان بين ابن مقله وبين السمساني وابن اسد حلقة مفقودة في شجرة الخط.

3 (محمد بن اسد : وهو ابو الحسن محمد بن اسد بن علي بن سعيد الكاتب المقرئ البزاز البغدادي المتوفى سنة 410 هـ وعند ابن خلكان ابو عبد الله محمد بن اسد (وفيات الاعيان 345/1) وفي حكمة الاشراف محمد بن اسد الفافقي (ص 58) . راجع تاريخ بغداد 2 / 83 والمنتظم 296/7 وبغية الوعاة للسيوطي ص 343

4 (ابن البواب : ابو الحسن علي بن هلال من اعظم الخطاطين بالعربية اقام الخط على قواعد جمالية وخلف بعده مدرسة في الخط تجري على آثاره ولد في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري كان ابوه بوابا لدى آل بويه، درس القرآن وحفظ الحديث ووعظ بجامع المنصور ومارس صناعتي الشعر والنثر وله في الخط رائة شهيرة، اخذا الخط فيما تذكر شعيرات الخطاطين عن محمد بن اسد البغدادي، وكان ابن البواب غريبا في شكله اذ كان يطيل لحيته اطالة فاحشه ، وقد توفي سنة 413 هـ ورثاه الشريف

المرتضى كما وصف جمال خطه المعرى وسواه. ومن آثاره الباقية بخطه : ديوان سلامة بن جندل ، والقرآن الكبير يسم المحفوظ في مكتبة جسترستي في دبلن بارلندا . والمشهور انه مبتدع خط الريحان وذهب صاحب الاعلام انه توفي سنة 428 هـ وهو قول مرجوح .

راجع كتاب (الخطاط البغدادي علي بن هلال) تليف الدكتور سهيل انور (وجامع محاسن كتابة الكتاب) للطبي ومعجم الادباء 18/15 - والعننتظم 10/8 ووفيات الاعيان لابن خلكان 345/1 والكامل لابن الاثير 121/9 والبداية والنهاية لابن كثير 14/12 وشذرات الذهب لابن العماد 199/3 ومقدمة ابن خلدون ص 752 (طبعة مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني بيروت 1961 وصبح الاعشى 17/3 والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى 357/4 والاعلام للزركلي 183/5 وتاريخ الخط العربي وآدابه 434 والعبر للذهبي 113/3 وتاريخ ابن العبري ص : 180 ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحاله 258/7 ومفتاح السعادة لطاش كبرى 77/1 ودائرة المعارف الاسلامية 103/1

(5) خطأ صوابه : اكمل قواعد الخط وأتمها

6 في - م - : (من التي) ولعلها اصوب .

الدُّوِّيُّ وَجُرَّهَا اسْفَا عَلَيْكَ وَشَقَّتْ
 الْأَقْلَامُ وَفَمِنْ أَخَذَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
 وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الشَّيْخَةُ الْمُحَدِّثَةُ
 الْكَاتِبَةُ الْمُلَقَّبَةُ بِشَهْدَةِ ابْنَةِ الْأَبْرَى
 وَغَهَا أَخَذَ مِنْ الدِّينِ بِأَقْوَتِ النَّوْرِ
 وَعَنْهُ أَخَذَ الْوَلِيُّ الْعَجَمِيُّ وَعَنْهُ أَخَذَ
 الْعَفِيفُ وَأَخَذَ عَنِ الْعَفِيفِ وَلَهُ
 عِمَادُ الدِّينِ وَوَلَدَهُ نَوْرُ الدِّينِ وَكَانَ
 عِمَادُ الدِّينِ فِي زَمَانِهِ كَابِنِ الْبَوَّابِ
 رَوَى بَعْضُهُمْ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ
 اللَّهُ بِكَ قَالَ تَأَنَّقْتُ فِي كِتَابَةٍ

(1) في (الوافي بالوفيات) للصفدي ج 6 ص 109 وقال بعضهم يرثي ابن

مقله : استشعر الكتاب فقدك سالفا

وقضت بصحة ذلك الايام

فلذلك سوت الدوى كآبة أسفا عليك وشقت الاقلام

وفي صبح الاعشى ج 3 ص 17 و وفیات الاعيان والبدایة والنهاية . و

شذرات الذهب انہا فی رثاء ابن البواب وهو الصواب .

2 (محمد بن عبد الملك ، هو محمد بن منصور بن عبد الملك اخذ

الخط عن استاذہ ابن البواب وعنه اخذت شہدة ابنة الابري

3 (شہدة ابنة الابري . هي زينب بنت ابي نصر احمد بن الفرج بن عمر

الابري قتيبة ، شہيرة ولدت سنة 482 هـ أصلها من الدينور وفاتها

بغداد روت الحديث وسمع عليها خلق كثير . وطار صيتها وتزوج بها ثقت

الدولة ابن الانباري وكان من اخصاء المقتدى العباسي ، وتوفى عنها سنة

549 هـ . وعرفت بالكتابة لجودة خطها ، اخذت الخط عن محمد بن

منصور بن عبد الملك وممن اخذ عنها امين الدين ياقوت ابن عبد الله

محمد الموصلی النوري الملكي ، وقد روى ابن الجوزي عنها كتابه - ذم

الهوى - توفيت سنة 574 هـ وقد نيفت على التسعين ودقنت بباب ابن راجم .

وفیات الاعيان 1/226 و مرآة الزمان 352/8 والدر المشور 256 وحكمة

الاشراق ص . 86 والاعلام ج 3 ص 259

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 فَقُلْ لِي بِذَلِكَ وَقِيلَ لِمَا كَانَتْ الْكِتَابَةُ
 شَرِيفَةً كَانَ حُسْنُ الْخَطِّ فِيهَا فَضِيلَةً •
 بَابٌ فِي الْقَلَمِ خَيْرُ الْأَقْلَامِ مَا اسْتَكْمَلَ نَصْجَهُ ^(١)
 فِي جَرْمِهِ وَنَشَفَ مَاؤُهُ فِي قَشْرِهِ وَقُطِعَ
 بَعْدَ الْقَاءِ بَزْرُهُ وَصَلَبَ شَحْمُهُ وَثَقُلَ خُجْدُهُ
 قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَهِيمٍ الْبَزْرِيُّ إِنْ الْقَلَمَ الْمَحْرُوفَ ^(٢)
 يَكُونُ الْخَطُّ بِهِ أَصْفَى وَأَحْلَى وَالْمُسْتَوْدَ
 أَقْوَى وَأَصْفَى وَالْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُمَا جَمْعُ أَحْمَدَ
 خَالَتَهُمَا وَمَا كَانَ فِي رَأْسِهِ طَوْلٌ فَهُوَ ^(٣)
 يُعِينُ الْيَدَ الْخَفِيفَةَ عَلَى سُرْعَةِ الْكِتَابَةِ

(1) في - ع - و - م - و - ت : استمكن

(2) في (صبح الاعشى) الجزء الثاني ص 454 نسب هذا الكلام لابن
 مقله بزيادة يسيرة هذا نصها : « خير الاقلام ما استحكم نصجه في

حرمه ونشف مأؤه في قشرة وقطع بعد القاء بزرة وبعد ان اصفر لحاؤه
ورق شجرة . و صلب شحمه ، وثقل حجمه »

(3) علي بن ابراهيم البربري : لم نقف على ترجمته وله اراء قيمة
في الخط والقلم اورد بعضها القلقشندي في صبيح الاعشى والراجح عندنا
انه : ابو الحسن شقيق اسحق بن ابراهيم الاحول والله اعلم .

(4) في (م) : احسن حالتهما ، وفي (ع) : أحد حالتهما وهو
تحريف

وَمَا قَصُرَ فَعَلِي ضِدِّ ذَلِكَ وَأَحْسَنُ الْأَقْلَامِ
 أَنْ لَا يَتَجَاوَزَ الشَّيْرَ بِأَكْثَرٍ مِنْ جَلْفَتِهِ ^(١)
 وَإِذَا كَانَ الْقَلَمُ مُسْتَوِيًا فَبَرِيءٌ مِنْ حِمَّةِ
 رَقَبَتِهِ ^(٢) وَإِنْ كَانَ مُلْتَوِيًا فَبَرِيءٌ مِنْ أَسْفَلِهِ
 وَيُشَقُّ مِنْ حِمَّةِ الْعَيْنِ الَّتِي تُلَاصِقُ الْعُقْدَ
 وَيَجْعَلُ الضِّلْعَيْنِ سَوَاءً وَيُدَارِي بَرِيءُ
 لِسَانًا يَأْخُذُ التَّكِينُ مِنْ جَانِبِ الْوَاحِدِ
 أَكْثَرُ مِنَ الْآخِرِ بِلِيسَاوِيَّتِنَاهَا وَرَبَّمَا
 يَرْكَبُ أَحَدَ الشَّقَيْنِ عَلَى الْآخِرِ فَلَا يُمَكِّنُ ^(٣)
 صَلَاحُهُ إِلَّا بَعْدَ تَعْطِيلِ الْبَرِيءِ وَتَجَدُّدِهِ
 وَتَكُونُ الْجُلْفَةُ بِمَقْدَارِ دَوْرِ الْقَلَمِ فِي الرِّقَّةِ

(1) في صبح الاعشى ج 2 ص 454 نسب هذا الرأي لابن مقلة
 بتغيير يسير وهذا نصه

« واحسن الاقلام ان لا يتجاوز الشبر بأكثر من جلفته »

(2) في - م - و - ت - و - ع : السنين

(3) صوابه : اصلاحه .

وَالْفِلَظُ هَذَا أَحْسَنُ مَا ضَبَطَ بِهِ مُقَدَّرُ
 الْخَلْفَةِ وَالْبَرَى يُشْتَمَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ
 فَتَحٌ • وَشِقٌّ • وَنَحْتٌ • وَقِطْرٌ •
 وَأَمَّا الْفَتْحُ فَيَكُونُ فِي الْقَلْبِ الصَّلْبِ
 أَكْثَرُ تَغْيِيرًا وَفِي الرِّخْوِ أَقَلُّ وَفِي الْمُقَدَّلِ
 بَيْنَهُمَا وَأَمَّا النَّحْتُ فَمَوْعَانِ نَحْتٌ حَوَاشِيهِ
 وَنَحْتُ بَطْنِهِ • أَمَّا نَحْتُ حَوَاشِيهِ (فَتْحٌ)
 أَنْ يَكُونَ مُتَسَاوِيًا مِنْ جِهَةِ الشَّقِيقَيْنِ
 فَحَبٌّ أَنْ يَكُونَ مُتَسَاوِيًا مِنْ جِهَةِ الشَّقِيقَيْنِ
 مَعًا وَلَا يَحِيفُ عَلَى أَحَدِ الشَّقِيقَيْنِ فَيَضَعُفُ
 سِنُّهُ • وَتَكُونُ شَحْمَةُ الْقَلَمِ فِي بَطْنِهِ

(1) خطأ صوابه : في القلم

(2) ما بين قوسين عبارة مكررة وهي من سهو الناسخ

مُسَاوِيًا وَإِنْ يَكُونُ الشَّقُّ مُتَوَسِّطًا جَلْفَةً
 الْقَلَمُ دَقٌّ وَغَلْظٌ وَالشَّقُّ نَعْبَةٌ بِاعْتِبَارِ
 الْأَقْلَامِ إِنْ كَانَ صَلْبًا فَيَشُقُّ أَكْثَرُ الْجَلْفَةِ
 وَإِنْ كَانَ رَخْوًا يَكُونُ بِمُقْدَارِ ثَلَاثِ الْجَلْفَةِ
 وَإِنْ كَانَ مُعْتَدِلًا يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُمَا وَبَعْضُهُمْ
 يَشُقُّ الْقَلَمَ مِنْ قَفَاهُ وَبَعْضُهُمْ يَشَقُّهُ مِنْ
 بَطْنِهِ هُوَ فِي حَالَيْنِ إِذَا تَوَسَّطَ الشَّقُّ يَكُونُ
 مَحْمُودًا وَصِفَتُهُ الْبَرُّ ^(١) إِنْ بَدَأَ يَبْزُؤُ ^(٢)
 السَّكِينِ عَلَى اسْتِوَاءٍ ^(٣) وَصِفَتُهُ مَسَدٌ لِّلْسَكِينِ
 عِنْدَ فَتْحِ جَلْفَةِ الْقَلَمِ أَعْقَدُ أَصَابِعًا
 الْأَرْبَعُ كَقَبْضَةِ الْقَوْسِ مَتَمِّكًا وَصَنَعُ

1 (صوابه : وفي الحالين

2 (، صوابه : وصفه

3 (صوابه : الاستواء

إِيَّاهُ مَكَانٌ مِنْ فَوْقٍ عَلَى التَّكِينِ ثُمَّ يُقِيلُ
 الْقِطْعَ إِلَى مَا يَلِي رَأْسَ الْقَلَمِ وَصُورَةُ
 الْخَلْفَةِ عَلَى انْحَاءٍ مِنْهَا أَنْ تَرْهَفَ جَانِبِي
 بَرِيكِ وَتُسَمِّنَ وَسَطَهَا شَيْئًا يَسِيرًا وَمِنْهَا
 مَا تَرْهَفُ جَانِبِي وَسَطُهُ بِحَيْثُ لَا يُقِيلُ
 يَدُكَ نَا وَلَا شَيْئًا لَّا حَتَّى تَكُونَ الْقِشْرَةُ
 وَالشَّجَّةُ سَوَاءً وَيَكُونُ مَكَانُ الْقِطْعِ
 عَرْضَ مَنْ وَسَطِهَا وَأَحْسَنُهَا أَنْ تَرْهَفَ
 جَانِبِي وَسَطُهُ إِذَا فَا يَسِيرًا وَيَكُونُ
 الْقِطْعُ أَعَرْضَ مَنْ وَسَطُهُ بِحَيْثُ لَا يُذَرُّ
 إِلَّا عَنْ عُسْرٍ أَدْرَاكَ خَفِيًّا وَتَكُونُ الشَّجَّةُ

1 (سقطت بعدها من الناسخ العبارة التالية : ومنها ما يستأصل شحمته

2 (صوابه : مكان القط .

مُتَوَسِّطَةً فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ وَالْقَطْعِ فِيهِ (١)
 الْحَرْفُ وَالْمُسْتَوَى وَالْقَائِمُ وَالْمَصُوبُ
 وَأَجُودُهَا الْحَرْفَةُ الْمُعْتَدِلَةُ التَّحْرِيفُ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَهِي إِلَى تَدْوِيرِ الْقِطْعَةِ وَمِمَّا
 وَرَغَبُ فِيهَا وَأَعْنَى بِالْمَدِّ وَرَدِّ أَنْ لَا يَظْهَرَ
 حَرْفٌ وَلَيْكُنْ وَضَعُ يَدِكَ لِلتَّكِينِ (٢)
 لِهَذِهِ الْقِطْعَةِ عَلَى اسْتِوَاءٍ لَا يَمِيلُ بِأَيِّمَانٍ (٣)
 وَلَا شِمَالٍ وَلَا تَكُونُ يَدُكَ مَا نِلَهُ مِنْ غَيْرِ مُبْدِلٍ
 أَعْنَى تَحْرِيقًا لَا أَمَامَ وَلَا وَرَاءَ بِحَيْثُ
 لَا تَجِدُ أَحَدَ الشَّقِيَيْنِ مُرْتَفِعًا عَنِ الْآخَرِ
 بِشَيْءٍ الْبَسَّةِ وَالْقَائِمُ أَنْ تَكُونَ اسْتِوَاءً

1 (في - ع - و - ت - و - م . فيها

2 (في - ع - و - ت - و - م : تحريفا

3 (صوابه : يدك بها

4 تحريقا . صوابه : تحريفا

الْقِشْرَةُ وَالشَّجَّةُ مَعًا وَالْمُنْهَوْبُ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى الشَّجَّةِ أَوْ إِلَى الْقِشْرَةِ غَرَجُوهُ
 وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى رِسَالَةٍ لِلْوَزِيرِ أَبِي عَلِيٍّ
 بْنِ مَقْلَةٍ لَمْ يُبَالِغْ فِي تَبَيُّنِهَا لَتَكُونَ مُفِيدَةً
 لَمْ يُزِدْ عَلَى أَنْ قَالَ فِيهَا أَطْلُ الْجُلْفَةَ وَحَسَنًا
 وَحِرْفَ الْقَطَّةِ وَأَيْمِنَهَا ^(٢٣) ثُمَّ قَالَ بَعْدَ
 ذَلِكَ وَالْقَطُّ حَظٌّ مِنَ الْخَطُوطِ عَطِيَّةٌ
 مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُدْرِكُ إِلَّا
 الْأَمْطِلَاحُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنْ لَا مَرَفِي
 الْقَطُّ عَلَى امْطِلَاحِ الْكُتَابِ فَكُلٌّ مِنْ رَبِّ
 عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا مَعَ نَفْسِهِ وَكُتِبَ بِهَا وَصَارَتْ

1 (الوفيز ابو علي بن مقله : هو محمد بن علي بن الحسن بن

مقله ولد سنة 272 هـ وقد ضرب بجودة خطه المثل ، كان شاعرا

مجيذا ، ومنشئا بليغا ومتأمر خطيرا ، استوزر لثلاثة خلفاء : المقتدر

والقاهر والراضي ، وفي خلافة الرازي عام 326: سجن وقطعت يده اليمنى ثم قطع لسانه واصابته احوال شداد وتوفي سنة 328 هـ ، ترك ابن مقله مدرسة في الخط بعده وله في الخط رسالة مخطوطة موجودة لكن آثاره الخطية ضاعت ولم يبق منها سوى مصحف واحد محفوظ في متحف هراة بافغانستان . وممن مدحه شعرا الصولي وابن الرومي .
والف عنه قدامه بن جعفر رسالة سماها - النجم اشاقب -

راجع : الفهرست ص 11 ومعجم الادباء 9 / 28 والنجوم الزاهرة .
3 / 268 وشذرات الذهب 2 / 310 ووفيات الاعيان 2 / 62 وثمار القلوب 167
والفلاكة والمفلوكون ص 128 والفخري ص 211 وتجارب الامم 5 / 386
والخطاط البغدادي علي بن هلال ص 52 .

(2) الخطوط سهو صوابه : الخطوط

لَهُ سَجِيَّةٌ فِي ذِهْنِهِ مَعْلُومَةٌ عِنْدَ مَقْرُونَةٍ (١)
 اسْتَغْنَى بِهَا عَنْ غَيْرِهِ وَوَجَدَ الْقَلَمَ بَحِثَ (٢)
 تَضَعُ السَّيِّكِينَ وَأَنْتَ تَرِيدُ قَطْعَهُ وَهُوَ
 مَا بَلَى لِحْمَةِ الْقَلَمِ وَصَدْرُهُ هُوَ مَا بَلَى
 قِشْرَتُهُ وَعَرْضُهُ هُوَ مَا يَنْزِلُ بِهِ عَلَى تَجْرِيفِهِ
 أَغْنَى عَلَى لِسَنِ السَّرِيِّ وَحَرْفُهُ وَهُوَ (٣)
 السِّنُّ الْعُلْيَا وَهِيَ الْيَمِينُ مَسْكُ الْقَلَمِ
 قَالَ الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ الْعَفِيفُ (٤)
 تَكُونُ الْأَصَابِعُ الثَّلَاثُ (٥) الْوُسْطَى
 وَالسَّبَابِيُّ وَالْإِبْهَامُ مُتَسَاوِيَةٌ
 مَبْسُوطَةٌ غَيْرُ مَقْبُوضَةٍ عِنْدَ أَوَّلِ الْفَتْحَةِ

(1) عند ، صوابها : عنده

(2) صوابها : هو حيث

(3) صوابها : هو

- 4 (الصواب عماد الدين بن العفيف ورأي ابن العفيف هذا اورده
صاحب صبح الاعشى ج 3 ص 41 مع بعض التغيير كما اورده له اراء
كثيرة في الخط والقلم في مواضع متعددة من كتابه .
5 (صوابه اطراف الاصابع

وَابْعَدَ مَا يَكُونُ مِنْ مَوْضِعِ الْمِدَادِ حَتَّى
 يَتَمَكَّنَ الْكَاتِبُ مِنْ إِدَارَةِ الْقَلَمِ وَلَا يَتَّكِي
 عَلَى الْقَلَمِ إِلَّا تَكَاءً الشَّدِيدَ وَلَا تَمْسِكُهُ
 الْأَمْسَاكَ الضَّعِيفَ وَتَغْرِفِيهِ بَعْضُهُمْ
 وَذِي عَقَافٍ رَأَى سَاجِدًا أَخِي صَلَاحَ
 دَمْعُهُ جَارِي مُلَازِمُ الْخَمْسِ لَا وَقَانَهَا
 مُجْتَهِدٌ فِي طَاعَةِ الْبَارِي وَالْأَسْتِمْدَادُ
 لَا يُرِيدُ الْقَلَمَ فِي حَالِ الْأَسْتِمْدَادِ بَلْ يَكُونُ
 عَلَى وَضْعِهِ فِي الْكِتَابَةِ وَيُمْسَحُ فِي الْبَيْقَةِ بِوَجْهِ
 الْقَلَمِ رَوَى أَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لِكَاتِبِهِ ضَعِ الْقَلَمَ عِنْدَ ذَنْكَ لِيَكُونَ

(1) في ع و م و ت : ولا يتكئ على القلم الا تكاء الشدبد ولا يمسكه

(2) الكلام بعد لفظة (بعضهم) شعر ونصه:

وذي عفاف راكم ساجد اخي صلاح دمه جاري

ملازم الخمس لاوقاتها مجتهد في طاعة الباري

وقد ورد البيتان في نهاية الارب - للنويري ج 7 ص 27 بالصيغة

المتقدمة ، وفي (ع) و (ت) مجتهدا وفي (م) : منقطع

3 (لا يريد خطأ صوابه : لاتدير

4 (صوابها : حالة

أَذْكَرَكَ هِنْدَسَةَ الْحُرُوفِ أَلِفَ الْأَلِفِ
 شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ خِطِّ مُنْتَصِبٍ مُسْتَقِيمٍ
 غَيْرِ مَا نِيلَ إِلَى اسْتِثْقَاءٍ وَلَا أَنْجَابٍ وَكَوْنِ
 حَرَكَةِ صَدْرِهِ وَعَجْزِهِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ (١)
 قَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ أَلِفٌ هِيَ قَاعِدَةُ الْحُرُوفِ
 الْمَفْرَدَةِ وَهِيَ مُتَفَرِّعَةٌ مِنْهَا وَمَنْسُوبَةٌ
 إِلَيْهَا وَمِسَاحَتُهَا فِي الطَّوْلِ سَبْعُ نَقِطٍ (٢)
 وَالنَّقْطَةُ مُرَبَّعَةٌ وَأَبْتَدَأُوهَا بِنَقْطَةٍ
 وَأَنْتَهَاهَا بِشَطِيبَةٍ قَالَ ابْنُ مَقْلَةٍ (٣)
 إِعْتَبَارُهَا أَنْ يَخِطَّ إِلَى جَانِبِهَا ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ
 أَوْ أَرْبَعٌ فَيَجِدُ فُضَاءً مَا بَيْنَهُمَا مُتَسَاوِيًا

1 (صواب العبارة : وتكون حركة صدره وعجزه متساويتين .

2 (بعضهم هنا . هو الشيخ شرف الدين محمد بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، غير ان الكلام هنا فيه خطأ ، فالشيخ شرف الدين يرى

ان طول الالف ست نقط - راجع صبح الاعشى ج 3 ص 28 واما القائل
ان طولها سبع نقط فهو (الاثاري) صاحب الالفية المشهورة
(3) سقطت من النسخ بعدها : بقلم خطه .

(4) صوابها بشظية . والشظية ما تشظى من الانبوب والجمع شظايا وشظي
القلم يشظى شظا اذا صارت مع احد سنيه شظية عنه . واصل التشظي
في اللغة التفرق وشظي الفرس تفرق عصبه وتشقق . راجع (ادب
الكتاب ص 88)

الْبَاءُ شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ خَطِّينِ مُنْتَصِبٍ
 وَمُنْصِطٍ وَنِسْبَتُهَا إِلَى الْأَلِفِ ^(١)
 بِالمساواة ^(٢) وَيَكُونُ الْمُنْتَصِبُ طَوَّلُهُ
 بِمِقْدَارِ ثَلَاثِ أَلِفٍ وَاعْتِبَارُ صِحَّتِهَا
 إِذَا زِيدَ فِي أَحَدِ سِنِّيَّهَا أَلِفًا فَتَصِيرُ
 كَأَمْفَرَةٍ ^(٣) بِمَجْمُوعَةٍ ^(٤) وَالتَّاءُ وَالشَّاءُ
 فِي حُكْمِهَا وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ يَمِينَةٍ
 إِلَى سِيرَةٍ ^(٥) الْجِسْمُ شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ خَطِّينِ
 مُنْكَبٍ وَنَصِيفٍ دَائِرَةٍ وَقَطْرَةٍ
 مُسَاوٍ لِلْأَلِفِ وَبَعْضُهُمْ ^(٦) يُعْبَرُ عَنِ الْمُنْكَبِ
 بِالْمُنْصِطِ كَثَلْنِي أَلِفٍ مِنْ خَطِّهِ وَرَأَتْهَا

1 (صوابها : بالمساواة

2 (جاء في صبح الاعشى ج 3 ص 29 مانصه : « واعتبار صحتها ان تزيد

في احد سنيها ألفا فتصير لاما » . وهو خطأ والصواب ما اشتهر هنا

3 (سقطت من النسخ بعدها العبارة التالية : فيمال القلم فيها الى يسرة

4 (بعضهم هنا : هو الشيخ ابن عبد السلام مصنف كتاب (الميزان)

مِنْ نَيْسَرَةٍ إِلَى يَمِينَةٍ قَلِيلًا وَأَعْيَابًا وَصَحْنًا
 أَنْ تَحْطَ عَنْ يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا خَطِيرٌ
 لَا يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ^{الْأَوَّلُ} الشَّكْلُ
 مُرَكَّبٌ مِنْ خَطِيرٍ مُنَكَّبٍ وَمُنْصِطِحٍ ^{الْثَّانِي}
 وَجَمْعُ عَهَامِشًا وَلِلْأَلِفِ وَبَعْضُهُمْ
 يَقُولُ إِنَّهَا مِنْ ثَلَاثَةِ خُطُوطٍ ^{الْثَّلَاثَةُ} مُنَكَّبٍ
 وَمُنْصِطِحٍ وَمُسْتَدِيرٍ يَزِيدُ ^{الْخَامِسُ} الدَّالُّ الْجَمْعَ
 وَصَحْنَهَا أَنْ تَصِلَ طَرَفُهَا بِخَطِّ فَيَكُونُ
 مُنَكَّبًا مُسَاوِيًا لِأَصْلَاعِ الرَّأْسِ الشَّكْلُ
 مُرَكَّبٌ مِنْ خَطِّ مَقْوَسٍ هُوَ رُبْعُ الدَّائِرَةِ
 الَّتِي قَطْرُهَا الْأَلِفُ يَسْتَنِي مُقَدَّرَةٌ

(1) صوابه : يمينها

(2) في (ت) عبارة زائده هي : والحاء والحاء في حكمها

(3) صوابه : ومجموعهما .

فِي الْكُفْرِ وَصَحَّتْهَا أَنْ تُصَلِّهَا بِمِثْلِهَا
 فَصَدْرُ نَصْفِ دَائِرَةِ السِّينِ شَكْلُ
 مُرَكَّبٍ مِنْ خَمْسَةِ خُطُوطٍ مُنْتَصِبٍ
 وَمُقَوَّسٍ وَمُنْتَصِبٍ وَمُقَوَّسٍ ثُمَّ مُقَوَّسٍ
 وَمِسَاحَةٌ رَأْسُهَا إِلَى ثَالِثِ سِنِّ كُلَّتِي
 أَلِفٍ خَطِّهِ وَمِسَاحَةٌ خَطِّهَا أَنْ كَانَ
 مَعْطُوفًا كَأَلِفٍ مِنْ خَطِّهِ وَأَنْ كَانَ
 مُرْسَلًا فَالْفَيْنِ وَطُولُ كُلِّ سِنِّهِ سُدُسُ
 أَلِفٍ وَاعْتَبَارُ صَحَّتِهَا أَنْ تُخَطَّ بِأَعْلَاهَا
 وَأَسْفَلِهَا خَطَّيْنِ فَلَا يُخْرَجُ أَحَدُهُمَا
 عَنِ الْآخِرِ الصَّادُ شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ ثَلَاثَةِ

1 (صوابها : الفکر)

2 (خطها) خطأ و صوابه . قوسها

خُطُوبٌ مُقَوَّسٌ وَمُسَطَّحٌ وَمُقَوَّسٌ
 وَمِسَاحَةٌ رَأْسُ الصَّادِ فِي الطَّوْلِ
 كَلَّتِي أَلِفِ خَطِّهِ وَمِسَاحَةٌ قَوْسُهَا أَنْ كَانَ
 جَمْعُهَا أَلِفٌ وَأِنْ كَانَ مُرْسَلًا أَلِفَانِ
 وَاعْتِبَارُ صِحِّهَا أَنْ يَكُونَ رَأْسُهَا
 كَرَاءٍ مُعَلَّقَةٍ وَرَاءِ مَبْسُوطَةٍ وَقِيلَ
 كَبَاءٌ وَالْقَوْسُ كَبُونٌ وَأِنْ جَعَلْتَهَا مَرْبَعَةً
 فَتَصِيرُ مُتَسَاوِيَةً الزَّوَايَا فِي الْمِقْدَارِ
 الطَّاءُ شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ أَرْبَعَةِ خُطُوطٍ
 مُنْتَصِبٍ وَمُسْتَلَقٍ وَمُسَطَّحٍ وَمُقَوَّسٍ^(١)
 وَحُكْمُهَا حُكْمُ الصَّادِ فِي الْمِسَاحَةِ ●

(1) صوابه : منسطح

وَالْمُنْتَصِبُ كَالْأَلِفِ الْعَيْنُ شَكْلُ مُرَكَّبٍ
 مِنْ ثَلَاثَةِ خُطُوطٍ مَقْوُوسٍ وَمُنْكَبٍ
 وَمُنْسَطٍ وَهُوَ صَارِدٌ مَقْلُوبَةٌ وَيُحِطُّ
 خَطَّانٍ مِنْ حَوْلِهَا كَالْحَيِّمِ وَرَأْسُهَا كَثَلَةُ
 أَلِفٍ خَطُّهُ أَفَاءٌ شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ أَرْبَعَةِ
 خُطُوطٍ مُنْكَبٍ وَمُسْتَلَقٍ وَمُنْتَصِبٍ
 وَمُنْسَطٍ وَرَأْسُهَا كَالذَّالِ الْمَقْلُوبَةِ قَبْلُ
 وَصَنَعَ الْخَطَّ الثَّالِثَ وَمِسَاحَةً صَوْنَةً
 نَقْصَةً بِمِقْدَارِ أَلِفٍ سُدْسِ أَلِفٍ خَطُّهُ
 الْقَافُ شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ أَرْبَعَةِ خُطُوطٍ
 كَالْفَاءِ إِلَّا أَنْ أَرَسَ لَهَا مِنَ الْعُنُقِ كَالنُّونِ

(1) فِي (ع) و (ت) : وَهِيَ

(2) صَوَابُ الْعِبَارَةِ كَمَا آتَى : نَقْطَةٌ بِمِقْدَارِ سُدْسِ أَلِفٍ خَطُّهُ

(3) صَوَابُهُ : الْعُنُقُ

الْكَافُ شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ ثَلَاثَةِ خُطُوطٍ
 مُسْتَلِقٍ وَمُنْطَبِحٍ طَوْلُهُ الْفِ وَثَلَاثُ
 وَمُنْكَبٍ ثَلَاثُ الْفِ وَقِيلَ مُرَكَّبٌ مِنْ خَطَيْنِ
 بَاءٍ مُرْسَلَةٍ وَبَاءٍ مَقْلُوبَةٍ وَلَهَا تَوَابِعُ الْحَقِّ
 بِهَا لِلتَّحْسِينِ وَلَا كُنِ الْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ
 اللَّامُ شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ خَطَيْنِ مُنْطَبِحٍ
 وَمُنْطَبِحٍ وَالْمُنْطَبِحُ كَثَلُ الْفِ وَالْمُنْطَبِحُ
 الْفِ فَإِذَا اجْعَلْتَ خَطًّا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا
 يَصِيرُ مِثْلًا قَائِمًا لِلزَّاوِيَةِ الْمِيمِ شَكْلُ مُرَكَّبٍ
 مِنْ أَرْبَعَةِ خُطُوطٍ مُنْكَبٍ وَمَقْوَسٍ وَمُسْتَلِقٍ
 مَقْوَسٍ كَالرَّاءِ يَكُونُ رُبْعُ دَائِرَةٍ وَاعْتِبَارُ

(1) صوابها وياء مقلوبة

(2) صوابها ومستلق بتقويس و ،

صَحَّتْهَا كَالزَّاءِ النَّوْنُ مُرَكَّبٌ مِنْ خِطِّ
مَقْوَسٍ نَصِيفٍ دَائِرَةٍ لِسِنَّةٍ مُقَدَّرَةٍ
فِي الْفِكْرِ وَمِسَاحَتُهَا كَالِفٍ وَإِنْ كَانَتْ
مُرْسَلَةً فَالْفَيْنِ وَإِذَا وَصَلَتْ بِهَا
مِثْلُهَا صَارَتْ دَائِرَةً الْمَاءُ شَكْلُ
مُرَكَّبٍ مِنْ ثَلَاثَةِ خُطُوطٍ مُنْكَبٍ وَمُنْطَبَحٍ
وَمُسْتَلَقٍ طُولُ الْمُنْكَبِ نَصِيفُ الْفِ
خَطِّهِ وَالْمُنْطَبَحُ كُلُّ ثَلَاثِ الْفِ وَالْمُسْتَلَقُ
كَنِصْفِ الْفِ وَيُخْرَجُ الْمُسْتَلَقُ مِنْ ثَلَاثِ
الْفِ وَإِذَا زَبَعَتْهَا فَتَسَاوَى الزَّائِوَتَانِ
الْعَالِيَتَانِ وَالسَّافِلَتَانِ الْوَاوُ مُرَكَّبَةٌ

1 (مركب صوابها : مركبة

2 (صوابها : من ثلثي المنكب

مِنْ ثَلَاثَةِ خُطُوطٍ كَالْفَاءِ وَتَقْوِيسُهَا
كَالرَّاءِ وَهِيَ رُبْعُ دَائِرَةِ اللَّامِ الْف
شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ ثَلَاثَةِ خُطُوطٍ مُنَكَّبٍ
وَمُسَطَّحٍ وَمُسْتَلَقٍ طَوَّلُ الْمُنَكَّبِ الْف
وَالْمُسَطَّحِ ثَلَاثُ الْفِ وَالْمُسْتَلَقِ كَالْفِ
الْكِتَابَةُ الْيَاءُ شَكْلُ مُرَكَّبٍ مِنْ ثَلَاثَةِ

خُطُوطٍ مُنَكَّبٍ وَمُسْتَلَقٍ

وَمُقَوَّسٍ وَهِيَ كَالنُّونِ

وَاعْتِبَارُهَا

كَالرَّاءِ مَعَ

مَا الْحَقُّ بِهَا

٧٧

مَنْدَسَةُ الْحُرُوفِ وَأَسْمَاؤُهَا الْأَلْفُ
مُطْلَقٌ مُخَرَّفٌ مُشَقَّرٌ صَاعِدٌ
ا ا ا

مَجْمُوعٌ مَوْقُوفٌ مَبْسُوطٌ

مَجْمُوعٌ مَدِينٌ مَبْسُودٌ مَدِينٌ مَبْسُودٌ
مَدِينٌ مَبْسُودٌ مَدِينٌ مَبْسُودٌ

مَرْكَبٌ مَوْقُوفٌ مَرْكَبٌ مَبْسُوطٌ

الْجُزْءُ وَالْأَوَائِعُ

ح ح ح
مَسْبُوحٌ مَسْبُوحٌ مَسْبُوحٌ

ح ح ح
ملوّن ملوّن ملوّن

ح ح ح
ملوّن ملوّن ملوّن

ح ح ح
ملوّن ملوّن ملوّن

ح ح ح
ملوّن ملوّن ملوّن

ح ح ح
ملوّن ملوّن ملوّن

عشر من سنين

السَّيْنُ وَأَنُوعُهَا

من سنين

من سنين

معلقه مسطحة
معلقه مطوية
حشر

حرکت نقطه مبتداء معلفه

الصَّادُ وَأَنْوَاعُهَا

کتابخانه مکتبه

صاحب

مکتبہ مجاہدین
مکتبہ مجاہدین
مکتبہ مجاہدین

الطاء وأنواعها

ط موقوف ط مسبوطة ط لينة مفردة

ط مبتداه مبسوطة ط مبتداه مبسوطة ط مبتداه مبسوطة

ط مبتداه مبسوطة ط مبتداه مبسوطة ط مبتداه مبسوطة

ط مبتداه مبسوطة

العين وأنواعها

ع ع مسبوطة ع ع جموع

فك الاسلابة
متبعه
مع

متبعه مجموع
مع
متبعه مخلو
مع
متبعه مجموع
مع

متبعه
مع
متبعه مخلو
مع
الفاء وانواعها
مع

مجموعه
موقوفه
منسوخه
مع

فترقاه ^{منه} ^{منه} ^{منه}

فمطر ^{منه} ^{منه} ^{منه} ^{منه} ^{منه} ^{منه}

فمجر ^{منه} ^{منه} ^{منه}

فمكة ^{منه} ^{منه} ^{منه} ^{منه} ^{منه} ^{منه}

الْكَافُ وَأَنْوَاعُهَا

لِجَمْعٍ لِمَوْقُوفٍ لِمُسَوِّطٍ

لِشَدِيدٍ لِمُتَوَسِّطٍ لِمُتَوَسِّطٍ

لِشَدِيدٍ لِمُتَوَسِّطٍ لِمُتَوَسِّطٍ

لِشَدِيدٍ لِمُتَوَسِّطٍ لِمُتَوَسِّطٍ

لك ملك مطقة مشكولة
 ملك مطقة مشكولة
 ملك مطقة مشكولة

اللام وأنواعها

لن لثقل لثقل
 لن لثقل لثقل
 لن لثقل لثقل

لم لم مطقة مشكولة
 لم لم مطقة مشكولة
 لم لم مطقة مشكولة

الم وأنواعها

م مدغم مخففة مشقة مدغم
 م مدغم مخففة مشقة مدغم
 م مدغم مخففة مشقة مدغم



ملفوظه
مائه
ملفوظه
مشتقوه طولاً
هم

للمشتقوه عن
محدوده بمجموعه
مشتقوه
هم

الواو انواعها

مجموعه
مبسوطه
مشتقوه
و

لام الف و انواعها

مشتقوه
مشتقوه
مشتقوه
لا

لا لا فلا فلا

الْيَاءُ وَأَنْوَاعُهَا

ي ي ي

ح ح ح

ح ح ح

الْبَاءُ وَأَخَوَاتُهَا

إِذَا أَضِيفَ إِلَيْهِمْ سَنَتُهُمْ يَكُونُ مَسَاوِيًا
 لِطَوْلِ الْآلِفِ • فَإِنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ
 فَحِجٌّ وَمَقْدَارُ رِثَاءِ سَنَتِهَا مَقْدَارُ ثَمَنِ
 الْإِفِ وَالْجِمْ وَأَخَوَاتُهَا مَقْدَارُ مَدَّتِهَا
 نِصْفُ الْإِفِ غَيْرُ النِّقْطَةِ • وَالْعَيْنُ
 وَالْغَيْنُ • وَالسَّيْفُ وَالشَّيْنُ وَالضَّاءُ
 وَالضَّادُ • وَالرَّاءُ وَالزَّاءُ • كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
 مِثْلُ رُبْعِ فَحْطِ الدَّائِرَةِ وَالذَّالُ وَالذَّالُ
 إِذَا أُعْتِدِلَتْ إِلَى التَّسْطِيحِ • طَوْلُ الْإِفِ
 وَرَأْسُ الْبَيْنِ ثَمَنِ الْإِفِ وَالتَّعْرُوفِ •

(1) إِي فِي (ت) : شَبَّهَهُمْ فِي (م) سَنَتُهُمْ فِي (ع) : إِذَا أَضِيفَ إِلَيْهَا سَنَتُهَا

مِثْلُ نِصْفِ الدَّائِرَةِ الْمُحِيطَةِ بِأَلِفٍ
 وَأَمَّادُ وَالصَّنَادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ
 مِقْدَارُ مَبْدَأِهَا نِصْفُ أَلِفٍ ^(١) وَمِثْلُ
 صَدْرِهَا سُدُسُ أَلِفٍ وَفَتْحَةُ الْبَيَاضِ
 سُدُسُ أَلِفٍ ^(٢) وَأَفَاءُ ^(٣) وَالْبَاءُ يُجِبَانِ
 يَكُونُ تَسْطِيحُهَا إِلَى قَدَامٍ مِثْلُ طُولِ أَلِفٍ
 وَنَوَافٍ ^(٤) وَالْمِيمُ رُؤُسُهُمَا مِثْلُ سُدُسِ أَلِفٍ
 وَإِلَى اسْفَلٍ مِثْلُ الرَّاءِ ^(٥) وَالْكَافُ يَكُونُ
 الْأَعْلَى مِنْهَا ثَلَاثُ أَلِفٍ ^(٦) وَالسَّطْحُ الْفَوْقَانِ
 كَأَلِفٍ وَتَسْطِيحُهَا اسْفَلٍ ^(٧) أَمْكَنُ مِنْ عِلَافٍ
 وَصِحَّةُ الْبَيَاضِ الَّذِي دَاخِلُهَا قَدْ رَسَدَ أَلِفٌ

- (1) في (ت) و (ع) و (و) م) : ثلث الف وهو الاصوب
- (2) في نسخة (تيمور) زيادة هذا نصها : والقاف والفاء والكاف
- (3) في (ت) و (ع) : المسطح وفي (م) : المنسطح .
- (4) في (م) و (ت) : من اسفل

وَاللَّامُ قَائِمُهَا الْاِفْ وَمَقَائِمُهَا الْاِقْدَامُ ثَلَاثُ
 الْاِفْ وَالنُّونُ نِصْفُ مَحِيطِ الدَّائِرَةِ وَالْبَاءُ
 رَأْسُهَا دَالُ مَقْلُوبُهُ بِمَقْدَارِ الْاِفْ
 وَتَعْرِيفُهَا إِلَى اسْفَلِ دَوْرِ النُّونِ
 الْمُنَاسِبُ فِي الطَّوْلِ خَمْسُ صُورٍ الْاِفْ
 وَاللَّامُ وَالْقَافُ وَالْفَاءُ وَالْكَافُ
 مَا يَجُوزُ مَدَّةُ اَوَّلِ لِسْطِ إِلَى آخِرِهِ (١٤)
 وَقِصْرُ مَا شَاءَ الْاِفْ وَالْبَاءُ وَأَخَوَاتُهَا
 وَمَا هُوَ مُنَاسِبٌ فِي مَقْدَارِ الْمُنْكَبِ مِنَ الدَّالِ
 وَالنَّسِيطِ وَالْمُنْكَبِ مِنَ الْبَاءِ وَالْمُنْطِيطِ
 وَمَا هُوَ مُنَاسِبٌ الْمَسَاحَةِ فِي حَالِ الْعَدَافِ

1 () (قَائِمُهَا) صَوَابُهُ : مَدَّتْهَا

2 () (دَوْر) لَعَلَّ صَوَابُهُ : قَدَر

3 () صَوَابُهُ : وَقِصْرُهُ

4 (سقطت من النسخ بعدها عبارة (والكاف واخواتها)

5 (صوابها: المقدار

6 (صوابها : والمنسطح

وَالْإِرْسَالُ وَهُوَ الْقَافُ وَالْبَيْتُ
 وَالْبَاءُ وَالْثَاءُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ
 وَمَا هُوَ مُنَاسِبٌ فِي الْإِرْسَالِ الْمِيمُ
 وَالرَّاءُ وَالْوَاوُ وَالزَّاءُ وَمَا هُوَ مُنَاسِبٌ
 فِي الضَّوِّ وَالْإِرْسَالِ سِتُّ صُورٍ
 الْفَاءُ وَالْقَافُ وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ
 وَاللَّامُ الْإِفُ وَثَلَاثُ صُورٍ خُرْمَتَانِ
 الرَّوْسُ وَالضَّوُّ الضَّادُ وَالطَّاءُ وَالْعَيْنُ
 وَأَخَوَاتُهَا وَمَا هُوَ مُنَاسِبٌ فِي التَّفْرِيجِ
 الْعَيْنُ وَالْجِيمُ كُلُّ مُنْصِبٍ حَبٌّ أَنْ يَكُونَ
 بِسُنِّي الْقَلَمِ وَكُلُّ خَطٍّ أَخَذَ مِنَ الْيَمِينِ

1) في (ت) و (ع) و (م) : الياء والياء

2) في (ت) : التفريج وفي (م) و (ع) : التفريج

3) صوابها : بسني

إِلَى الْيَسَارِ يَكُونُ مَا نَبَلًا إِلَى الْيَسَارِ
 وَكُلُّ خَطٍّ مَا نَبَلٌ مِنَ الْيَسَارِ إِلَى الْيَمِينِ
 يَكُونُ الْقَلَمُ مَا نَبَلًا إِلَى الْيَمِينِ يَسِيرًا
 وَكُلُّ نَقْطَةٍ تَكُونُ بِسَنِي الْقَلَمِ جَمِيعًا
 وَالْتَرْوِيسُ فِي الْجُمْلَةِ لِلْأَلِفِ •
 وَالْبَاءِ • وَالْجِيمِ • وَالذَّالِ وَالرَّاءِ
 وَالطَّاءِ • وَالْكَافِ • الْمَجْمُوعَةُ •
 وَاللَّامِ • وَتَرْوِيسُ الْأَلِفِ كَسْبَعَةٍ
 وَذَهَبَ مَبْنًى لِدَيْنِ يَأْقُوتُ الْمُسْتَعْمَرِ
 إِلَى الزِّيَادَةِ وَتَرْوِيقُ التَّرْوِيسِ وَتَرْوِيسُ
 الْبَاءِ وَاخْتِهَا كَنَقْطَتَيْنِ وَتَرْوِيسُ الْجِيمِ

1 (سقطت من الناسخ لفظة : (قليلا)

2 (صوابها : كَسْبَعَةٍ

3 (صوابها : الباء واختيها

بِقَدْرِ ثَلَاثِ نَصَبِهَا وَتَرَوْهُ يُسِ الْأَصَادِ
وَالطَّاءِ وَالسِّينِ وَتَرَوْهُ يُسِ الْفَاءِ
وَالْقَافِ كَالْبَاءِ مَا يُصْبِتُ مِنْ خُرُوفِ
وَمَا لَا يُطْمَسُ وَهِيَ صَوْرَةُ الْأَصَادِ وَالطَّاءِ
وَالْعَيْنِ وَالْفَاءِ وَالْيَمِ وَالْهَاءِ
وَالْوَاوِ وَاللَّامِ الْفِ الْمَحْقَقَةُ مِنْهَا
وَمَا لَا يُطْمَسُ مَجَالٍ وَهِيَ الْأَصَادُ
وَالطَّاءِ وَالْعَيْنِ الْمَفْرَدَةُ وَالْمَبْدَأُ
وَالْخَبَاءُ مِنْهَا مَا يُطْمَسُ فِي بَعْضِ الْأَقَارِ
وَهِيَ الْعَيْنُ الْمَتَوَسِّطَةُ وَالْعَيْنُ الْآخِرَةُ
وَالْقَافِ وَالْفَاءِ كَذَلِكَ وَالْفَاءُ

1 ((والسين) صوابها : كالسين . في (ع) و (م) كالياء

2 (سقطت من الناسخ لفظاً (والقاف)

3 (والقاف والفاء كذلك الفاء : صوابها : وكذلك القاف والفاء

وَالْمِيمُ وَالْهَاءُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ الْفُ
 قَالَ الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ بْنُ الْعَفِيفِ
 كَلِمًا غَلِظَتْ لِأَقْلَامٍ كَانِ الطَّمْسُ فِيهَا
 عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ • وَكَلِمَاتٌ كَانِ
 الْفَتْحُ فِيهَا عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ وَإِنَّمَا عَدَلُوا
 فِيهَا مِنَ الْفَتْحِ إِلَى الطَّمْسِ لِاجْتِلَاءِ التَّلَطُّفِ
 قَلَمِ الثَّلَاثِ اخْتَلَفُوا فِيهِ هَلْ سُمِّيَ (٣٥)
 بِاعْتِبَارِ ثَلَاثِ الْمِسَاحَةِ مِنَ الطُّومَارِ
 فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْأَقْلَامَ مَنْسُوبَةً
 مِنْ نِسْبَةِ (٣٦) فِي الْمِسَاحَةِ وَذَلِكَ أَنَّ قَلَمَ
 الطُّومَارِ الَّذِي هُوَ أَصْلُهَا مِسَاحَةٌ

(1) راجع صبح الاعشى ج 3 ص 51

(2) صوابها غلِظَتْ

(3) سقطت بعد كلمة (سمي) من النسخ العبارة التالية (باعتبار
التقاوير والبسطاو) ،

(4) صوابها : من نسبة الطومار

عَرْضُهُ أَوْ بَعْدَهُ عِشْرُونَ شَعْرَةً مِنْ
 شَعْرِ الْبُرْذُوزِ وَزُ قَلَمِ الثَّلَاثِينَ بِمَقْدَارِ
 سِتَّةِ عَشْرَةَ قَلَمِ النِّصْفِ بِمَقْدَارِ شَيْءٍ
 عَشْرَ شَعْرَةٍ وَقَلَمِ الثَّلَاثِ بِمَقْدَارِ ثَمَانِ
 شَعْرَاتٍ وَعَلَى هَذَا وَالتَّرْوِيسِ فِيهِ لَا يَزِمُ
 بِخِلَافِ قَلَمِ التَّوَاقِيعِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ
 التَّرْوِيسُ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ وَيَكُونُ
 بِمَقْدَارِهِ أَنْقَصَ مِنْ قَلَمِ الثَّلَاثِ بِقَدْرِ
 سُدُسِ الْفِصْمِ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْخُلْفَاءَ
 وَالْوُزَرََاءَ كَانَتْ تَوْقَعُ بِهِ عَلَى ظُهُورِ
 الْقِصَصِ قَلَمَ الرِّقْلِ وَالْمَعْنَى

(١) صواب العبارة : فَيَقَامُ الثَّلَاثِينَ بِمَقْدَارِ

(٢) في (ت) : وَهُوَ هَذَا ، وَفِي (م) : وَعَلَى هَذَا ، أَيْ وَعَلَى هَذَا فَنَسِ

عَلَى تَقْدِيرِ مَحذُوفٍ

أَنَّهُ يَكْتُبُ بِهِ فِي الرِّقَاعِ جَمْعَ رُقْعَةٍ
 وَالْمُرَادُ الْوَرَقَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَكْتُبُ
 بِهَا الْمَكَاتِبَاتُ لِلطَّيْفَةِ وَالْقَصَصُ
 وَمَا فِي مَعْنَاهَا قَلَمُ الْغُبَارِ سَمِيَ قَلَمُ الْغُبَارِ
 لِذِقَّتِهِ ❶ لِأَنَّهُ جُعِلَ لِأَجْلِ أَجْنَةِ الطُّيُورِ
 وَيُسَمَّى قَلَمُ الْبَطَائِقِ لِذَا الْمَعْنَى التَّرصِيفُ
 وَضَلَّ كُلُّ حَرْفٍ مُتَّصِلٌ إِلَى حَرْفٍ تَالِيهِ
 جَمْعُ كُلِّ حَرْفٍ مُتَّصِلٍ بِغَيْرِهِ عَلَى حَسَنِ
 مَا يَكُونُ التَّسْطِيرُ إِضَافَةُ الْكَلِمَةِ إِلَى
 الْكَلِمَةِ حَتَّى يَصِيرَ سَطْرًا مُنْتَظِمًا الْوَضْعُ
 التَّصْيِيلُ مَوَاقِعُ الْمَذَاتِ الْمُشْتَحَنَةِ

(1) صوابها غير متصل

(2) صوابها : تصير

والتعاريف الواردة هنا للتصنيف والتأليف والتسطير والتصصيل

ماخوذة بتصرف عن الوزير ابن مقله . راجع صبح الاعشى ج 3 ص 144

مِنَ الْحُرُوفِ الْمَتَّصِلَةِ الثَّانِي ^(١) مِنَ الْحُرُوفِ
 لِأَحْسَنِ الْمَدِّ فِيهَا الْإِفِي سِرٌّ وَشَرٌّ لِأَنَّ
 السِّينَ ^(٢) مَعْنَى ثَلَاثَةِ حُرُوفٍ وَالثَّلَاثِيَّةُ
 الْمَدِّ فِيهَا جَائِزٌ أَيْحَ وَمِنْهَا مَا يَسْتَحِقُّ مَدًّا
 لِلتَّعْمِيرِ كَيْعٍ وَقَطْعٍ وَأَنْ أَيْسَحَ تَمَادٍ بِالدِّينِ
 وَالَّذِي يَمْدُ مِنَ الْكَلِمَةِ الثَّلَاثِيَّةِ إِنْ كَانَ
 أَوْ لَهَا جَمْعٌ وَاخْتِصَاءٌ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ
 وَالْعَيْنُ وَالْغَيْنُ ^(٣) الرَّبَاعِيَّةُ مِنَ الْحُرُوفِ
 خَوْفٌ وَجَعْفٌ الْمَدِّ فِيهِ أَحْسَنُ
 مِنَ الْقَصْرِ وَكَوْنُ الْمَدِّ بَيْنَ الْحُرُوفِ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ^(٤) الْخَمَاسِيَّةُ

(1) في (م) : الثنائي واطله الا صوب

(2) في (م) : كَتَبَ - م

(3) صوابها والاخيرين .

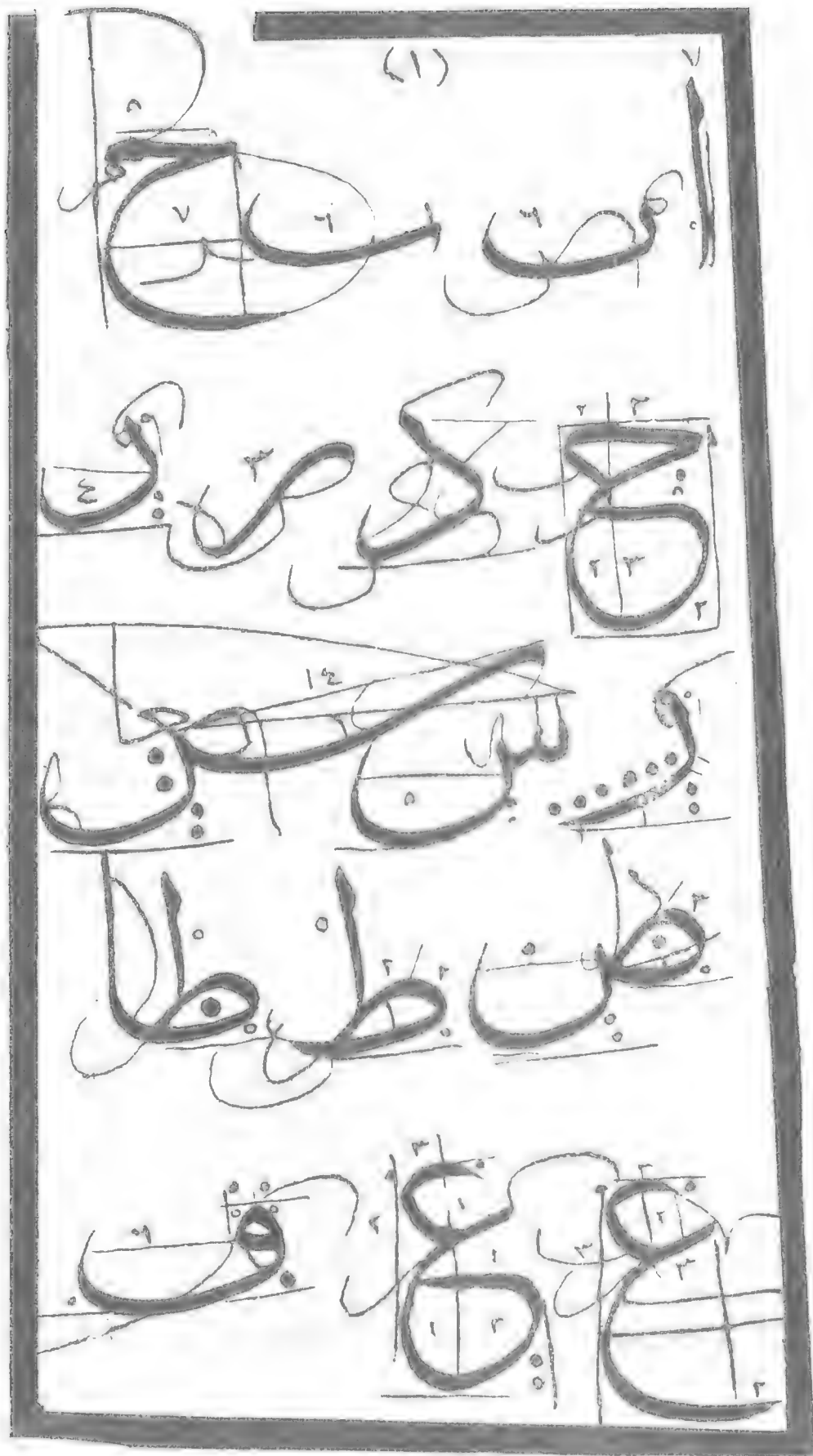
نَحْوُ مُشْتَمِلٍ وَمُتَقَبِّلٍ وَمُصَيِّطٍ (٢)
 وَمُهَيِّمٍ قَالَ بَعْضُهُمْ لَا مَدَّ لَهَا
 لَا تَفْسِيهِ بَيْنَ مُتَسَاوِيَيْنِ كَأَنَّ الْأَرْبَعَةَ
 وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَدُّ فِيهَا لَا يَجُوزُ
 تَرْكُهُ وَإِذَا مَدَّ قَالَ أَحْسَنُ أَنْ تَقْدِمَ
 حَرْفَيْنِ وَيَمُدُّ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الثَّلَاثَةِ (٣)

أَمَّا مَا زَادَ عَلَى خَمْسَةٍ فَإِنَّهُ
 يَرْجِعُ إِلَى الْأَصُولِ
 وَالسُّدَّاسِيُّ مِثْلُ
 مُسَلِّونَ وَمَا
 أَشْبَهَهُ

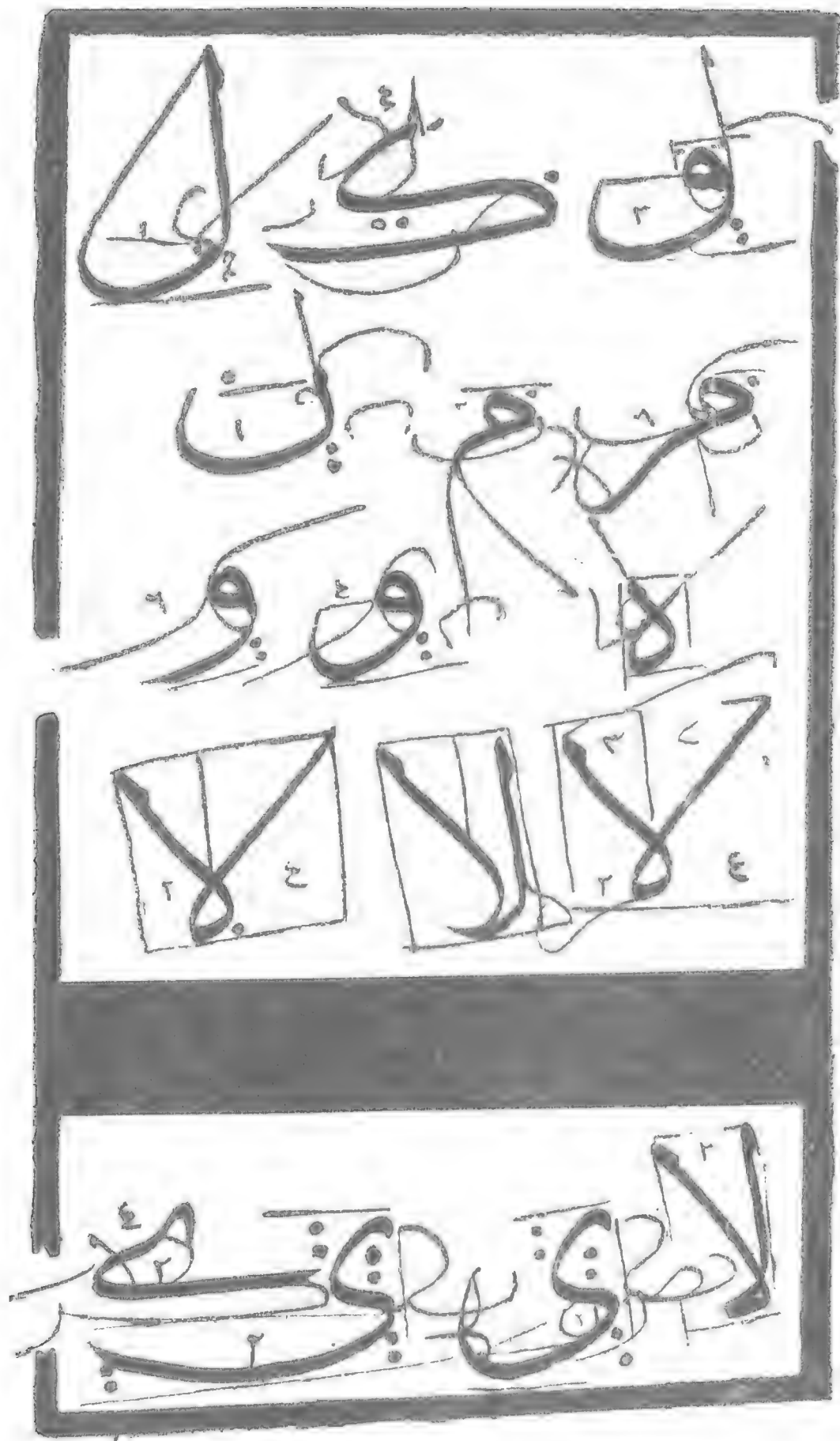
(1) صوابها : مشتمل

(2) صوابها : مصيطر

(3) في (م) و (ت) : ويوقع المد بينهما



1 (سقط من الناسخ عنوان الفصل وهو : تشكيل الحروف وما يتولد منها



قَلَمُ الطُّومَارِ • وَالْثَلَاثُ • وَالْتَوَاقِعُ
 وَالْمُحَقَّقُ • وَالنَّسَخُ • وَالْبُرُوقُ
 وَالْأَشْعَارُ • وَهُوَ أَنْ تَخُطَّ أَلِفُ بَابِي
 قَلَمَ أَرَدْتَ وَيَكُونَ غَلْظُهُ مُنَاسِبًا لَطُولِهِ
 وَهُوَ الثَّمَنُ لِيَكُونَ الطُّولُ مِثْلَ الْعَرْضِ
 ثَمَانِ مَرَّاتٍ • ثُمَّ تَجْعَلُ الْبَيْكَارَ فِي
 وَسْطِ الْأَلِفِ وَتُدِيرُ عَلَيْهَا دَائِرَةً تَحِيطُ
 بِهَا وَبِهَا يَعْرِفُ مِقْدَارُ الْحُرُوفِ •
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنْ تَأْخُذَ أَيْ قَلَمَ
 أَرَدْتَ وَتُقِيمَ مِنْهُ تِسْعِينَ وَعِشْرِينَ (٤)
 نَقْطَةً دَائِرَةً وَتَكُونَ النُّقْطَةُ بَوَاجِهُ الْقَلَمِ

- 1 (سقط من الناسخ العنوان وهو : الاصول السبعة : وهي
- 2 (الاشعار خطأ : صوابها الغبار وهو غبار الحلية
- 3 (سقط من الناسخ العنوان وهو : اخراج الحروف من الدائرة
- 4 (تسعين وعشرين صوابها : تسعة وعشرين

وَبِهَا يَعْرِفُ مِقْدَارُ الْحُرُوفِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى
 كُلِّ قَلَمٍ عَلَى عَدَدِ الْحُرُوفِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 مَقَادِيرَ الْحُرُوفِ وَمَوَازِينَهَا أَلِفٌ
 حَرْفٌ مُنْتَصِبٌ لَيْسَ لَهُ شَبَّةٌ فِي الْحُرُوفِ
 وَهُوَ مُتَمَيِّزٌ فِي الطَّوْلِ عَلَى أَلِفِ الثَّلَاثِ مِقْدَارَ
 نَقْطَةٍ • وَذَلِكَ لِأَنَّ أَلِفَ الثَّلَاثِ فِي صَدْرِهَا
 تَحْدِيثٌ مَا وَفَى عَجْزُهَا كَذَلِكَ وَالْفُ الْحَقُّ
 لَيْسَ فِيهَا تَحْدِيثٌ وَأَرْبَابُ التَّقْوِيمِ
 قَالُوا إِنْ لَخِطَّ الْمُسْتَقْبَلُ قُرْبٌ مِنَ الْخَطِّ
 الْمَحْدُودِ رَبٌّ فَيَزَادُ فِي أَلِفِ الْحَقِّ بِمِقْدَارِ
 تَفَاوُتِ التَّقْوِيمِ فِي أَلِفِ الثَّلَاثِ فَتَكُونُ

(1) وفي (م) و (ت) : التقويمين اللذين في الف الثلث وهو الأصوب

أَلِفُ الْمُحَقِّقِ أَرْشَقَ فِي الطَّوَارِ وَمُنْتَهَى
 نَقْطَتَهَا بِتَشْعِيرَةٍ لَطِيفَةٍ وَمَبْدَأُهَا
 بِتَوْفِيَةِ الْقَلَمِ وَمُنْتَهَاهَا بِتَحْرِيفَةِ خَفِيَّةِ
 الْبَاءِ تَكُونُ مِقْدَارُ الْأَلِفِ وَرَأْسُهَا مِقْدَارُ
 نَقْطَةٍ وَنِصْفٍ وَتَكُونُ آخِرَ الشَّمْرِ
 أَنْقُصَ مِنْ رَأْسِهَا مِقْدَارُ رَيْسِيرٍ لَا يَذُرُّكَ
 إِلَّا عَنْ عُسْرٍ وَتَكُونُ بَطْنُهَا مَا نَبَلًا إِلَى
 التَّرْطِيبِ مِقْدَارًا لَا يَذُرُّكَ إِلَّا الطَّرْفُ
 يَكُونُ أَجُورٌ حَتَّى يَخْلُوا مِنَ الْيَبْسِ فِي الْبَسْطِ
 الْجِيمُ يَكُونُ مِقْدَارُ رَأْسِهَا سَبْعَ نَقَطٍ
 وَبَطْنُهَا نِصْفُ دَائِرَةٍ وَلَا يَزِيدُ مُنْتَهَاهَا

(1) فِي (ت) : خَفِيفٌ ، وَفِي (م) : خَفِيٌّ

(2) فِي (م) : خَمْسَ نَقَطٍ

عَلَى رَأْسِهِ وَيَكُونُ قَطْرُهُ مُقْدَارَ الْفَخِطَّةِ
 الذَّالُ تَكُونُ مُقْدَارَ الْفِإِذَا اتَّصَلَ بِضِفِّهَا
 بِالْأَخِرِ وَتَكُونُ الْبَسْطَةُ السُّفْلَى ^(١) أَزِيدَ مِنَ الْأَعْلَى
 وَتُسَمَّى أَزِيدَ بِقَدْرِ نَقْطَةٍ مِنَ الْأَعْلَى ●
 وَقِيلَ يَكُونُ بَيْنَ رَأْسِهَا وَمُنْتَهَى شِمْرَتِهَا
 مُقْدَارُ خَمْسَةِ ^(٢) نَقِيطٍ وَإِذَا وَصَلَتْ خَطًّا
 مُسْتَقِيمًا ^(٣) مِنْ أَعْلَاهَا يَكُونُ مَدًّا الْأَعْلَى
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى وَسْطِهَا كَثَلَتِي مَدَّ الْحُطِّ
 السُّفْلَى الرَّأْسُ يَكُونُ رَأْسُهَا بِمُقْدَارِ ثَلَاثِ
 أَلِفٍ وَبَسْطُهَا ثَلَاثِي أَلِفٍ وَإِذَا زَادَ طَرَفُهَا
 مُقْدَارَ نَقْطَةٍ عَلَى ثَلَاثِي أَلِفٍ فَهُوَ مُبَاحٌ

(1) في (ت) : بسط السفلي ، وفي (م) : البسط الاسفل

(2) صوابها : خمس

(3) بعد كلمته (مستقيما) سقطت من النسخ عبارة : من اسفلها

وخطاً خمس

البين يكون رأسها مرقبا من سبع نقط
 أربعة للبسط وثلاثة للامتنان وربعها
 من نقطتين ونصف كالنور وجموع
 رقبتهما والبسط بقدر ألف الصاد
 تكون الصاد كالسبب في دائرة رأسه
 في المقدار وحكم رقبتهما وتسطيحها
 وشمزتها كالسبب وشكلها كشكل
 قلب اللوز المشقوق الطاء تكون الصاد
 إلا أن الهمزة الثمانيّة مقدار نصف الباء
 لا يكون ما يلا إلى تقوير أصلا بالنسبة
 إلى الألف الكامل المستقيمة العين

1 صوابها الطاء كالصاد

تكون كالصائد المعكوس ودورة رأسه ^(١)
كالنمارة الصغيرة وقطر بطنها كالجم ^(٢)
النفاء يكون رأسها من خمس نقط ^(٣)
والبياض بينهم كج السفرجل ^(٤) وقيل
كعين الاور والمد طول الباء بلا خلاف
في الشكل والوضع والزيادة والنقصان
لقاف يكون رأس القاف كراس الفاء
من كل وجه ومدة بطنها كالبتين ^(٥)
والصائد والنون ومقدار اتصال رأسه ^(٦)
إلى بطنه نقطة ونصف من ابتداء رأسها
الكاف يكون رأسها ثلث الف خطه ^(٧)

1 صوابها كالصائد المعكوس ودورة رأسها

2 صوابها : كحبة

3 صوابه : وموضع

وَتَسْطِجُهَا مَقْدَارُ الْفِ وَصَدْرُهَا ثَلَاثُ
 الْفِ ❶ وَالْبَسْطُ الْتَحْنَانِي أَزِيدُ مِنْ
 تَسْطِجِهَا بِنُقْطَةٍ وَيَأْضُرُّ بِطْنَهَا كِبَارُ مِنْ
 رَأْسِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ مَقْدَارَ رَأْسِهَا ❷
 نِصْفَ الْفِ وَيَقُولُ أَصْلُهَا مِنْ ثَلَاثِ صَا
 وَقِيلَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ يَاءٍ مَبْسُوطَةٍ وَيَاءٍ رَاجِعَةٍ ❸
 اللَّامُ مُرَكَّبَةٌ مِنْ الْفِ وَالْيَاءِ بِغَيْرِ رَأْسٍ ❹
 وَيَكُونُ بَسْطُهَا بِتَرْطِيبٍ يَسِيرٍ خِلَافَ لَامِ
 الثَّلْثِ فَإِنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ الْفِ وَنُونٍ ❺
 فَإِنَّ الثَّلْثَ يَحْسُنُ فِيهِ التَّقْوِيسُ الْمِثْمُ
 يَكُونُ رَأْسُهَا كَرَأْسِ الْفَاءِ وَالْقَافِ

1 صوابها : صادات

2 صوابها : بياء مبسوطة

3 صوابها : وياء

4 في (م) . التقويس وفي (ت) و (ع) التقويس

وَالْوَاوِ وَالْمَدَّةُ كَالرَّاءِ الْمَبْسُوطَةُ •
 النُّونُ يَكُونُ رَأْسَهَا مِقْدَارُ نَقْطَتَيْنِ
 وَنِصْفٍ وَتَمَكِّنِ لَفْتَهَا ثَلَاثَ نَقَطٍ
 كَالرَّاءِ وَبَسْطُهَا كَالسِّينِ كَأَمْرٍ وَشَمْرُهَا
 انْقِصَاصٌ مِنْ رَأْسِهَا بِنِصْفِ نَقْطَةِ الْهَاءِ
 عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ • غُلُوبِي • وَسْفَلِي
 مَا الْغُلُوبِي لَا يَزِيدُ عَلَى رَأْسِ النُّونِ
 وَهُوَ مِنْ ثَلَاثِ نَقَطٍ • وَالسْفَلِي مِقْدَارُ
 سِتِّ نَقَطٍ • وَيَكُونُ وَجْهَهَا مُسَاوِيًا
 بِخَطِّ مُسْتَقِيمٍ وَشَبَّهُوا رَأْسَهَا الْغُلُوبِي
 بِأُذُنِ الْفَرَسِ وَالثَّانِي مُرَكَّبٌ مِنْ صَادٍ

1 وبسطتها صوابها : وبسطها ١

2 في (ت) : متساويا وفي بقية النسخ . مساويا

وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ شَكْلُ بَيَاضِهَا مُثَلَّثًا
 وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَطْرَافِ الثَّلَاثَةِ نَقْطَةٌ
 وَيَكُونُ الثَّلَاثُ الْأَخِيرُ رَجْعَتُهُ مِنْ ثَلَاثِي (١١)
 الْأَلِفِ الْهَاءُ يَكُونُ نِصْفُ دَالٍ وَرَأْسُ
 قَا بِلاَ قَطْعٍ وَتَعْمَلُ خَلْقَةُ الْفَاءِ مُرَكَّبَةً
 مَعَ الْبَاءِ وَتَدْخُلُ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مِنْ رَأْسِ
 الْفَاءِ وَصَدْرُ نِصْفِ الدَّالِ فَيَحْصُلُ الْمَطْلُوعُ
 الْوَاوُ يَكُونُ رَأْسُهَا كِرَاسُ الْفَاءِ وَالْقَافُ
 وَبَسْطُهَا كَالرَّاءِ وَغُنْقُهَا نَقْطَتَيْنِ
 وَمَعْرِفَةُ صِحَّتِهَا أَنْ تَخْرُجَ وَآوَا أُخْرَى
 مِنْ تَحْتِ غُنْقِهَا مِثْلَ خَوَاتِمِ اللَّامِ الْفِ

1 صواب ما بعدها كما يأتي : الاول : الهاء الرابع يكون نصف دال

وراس فاء بلا قطع وتعمل حلقه

هُوَ أَرْيَكْتَبَ الْفَيْنِ مُتَعَاطِفِينَ مِنْ رِبْعٍ
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا شِدَاوَةٌ نَقِطٌ
 تَحْتَهُمَا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الشَّكْلِ مِنْ أَسْفَلِ
 كَالْهَاءِ وَالْأَلِفَانِ مُتَعَرِّعَانِ مِنَ الْهَاءِ
 يَكُونُ رَأْسُهَا دَالًا مَقْلُوبَةً وَآخِرُهَا
 نُونًا بِلَا رَأْسٍ إِلَّا أَنْ أَلْفَا صِلَ مِنْ النُّونِ
 وَالذَّالِ الْمَقْلُوبَةِ إِنْ كَانَ مُعَرِّدًا أَضِيقَ

مِنْ الْبَاءِ الْمُرَكَّبَةِ

كَتَبَهُ أَضْعَفُ الْكُتُبِ مُحَمَّدُ الرَّاجِزِيُّ
 سَنَةِ ائْتِجَاهِهَا ثِنْتَيْنِ وَهَفْ
 مِنْ حَجَرَةِ مَرْيَمَ الْعَزِيزَةِ وَالسَّعْدَانِ وَالشَّرَفِ

- 1 في (ع) . متعاطفين . وفي (ت) و (م) . متعاطفين ولعلها الاصول
- 2 في (ت) و (م) و (ع) : واحدة
- 3 صوابها . مثلث
- 4 سقطت قبلها كلمة : الباء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علمنا العلم علم الانسان ما لا يعلم
يا الله اننا نعوذ بك الاكبر الذي علمنا العلم
علم الانسان وما لا يعلم فاشاق علمنا الخط الى مقصودنا
وامن يد عمل عبادنا واقربون والعلم وما يظنون
يا الله اننا لا نعلم من نظام الشوق بعد الاستعداد
واللؤلؤ الا لعلنا نعلم كتاب الله وشيئنا ويرهن عن
الحلال والحرام وما في غير العالم وبقية هو سقيا لما لك
والحاكم في الدول بحكم المالك ومقتضى الشعادة والازالة
وبه يجوز الكتاب في بيت الشان ونحوها الصفة الاقلام السبع
الطباخ ارفع من الشوق شاعرت في الأخبار الماضية
واعطت حلة الحاج الفاضل من يسر من الفضا الطائفة
الراضية يا احسان يا رحمن يا رحيم

117



الورقة الاولى من مخطوطة دار الكتب المصرية

الورقة ما قبل الاخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية

الورقة الاولى من المخطوطات التيسيرية

صـ بـ ر للمصطفى

بغداد	1958	بغير قلوب
بغداد	1958	7 قصص عن اليهود
بيروت	1959	ساق على الدانوب
بيروت	1959	القومية والاشتراكية في شعر الرصافي
بيروت	1959	اغنية حزن الى كركوك
بغداد	1963	محنت الفكر في العراق
القاهرة	1960	حتى لا تنسى
القاهرة	1961	اضواء
بغداد	1963	صفحات من حياة الرصافي وادبه
القاهرة	1961	الفجر آت يا عراق
القاهرة	1962	شعراء معاصرون
القاهرة	1962	الزهاوي وديوانه المفقود
بيروت	1963	مرفأ الذكريات
القاهرة	1962	اثر النكبة في الشعر الفلسطيني
بغداد	1965	ديوان الناصري الجزء الثاني
بغداد	1966	شعراء اليمن المعاصرون
بيروت	1966	تحفة اولي الالباب
تونس	1967	

هذا الكتاب من اقروم ما كتب عن الخط
العربي وأقيمته ، جمع مؤلفه وهو امام
الخطاطين في عصره ، بين التبصر في النظرية
والتفرد في التطبيق فجاء كتابه فذا في نوعه ،
فاذا أضفنا لذلك أن النسخة المصورة هنا .
والمعارضة على ثلاث نسخ اخرى ، هي بقلم
محمود الراجي أمير الخطاطين في زمنه ،
اتضحت القيمة الرفيعة لنماذجه القلمية التي هي
من آلاء الخط وآياته .

انه بالاختصار اضافة قيمة لمكتبة الخط
العربي .

الناشر

اللهم اغفر لناسخ هذا الكتاب
و انفع به من قرأه
آمين